وفي دمشق ترى العجب!

ظروف معيشية أثرها «معكوس».. واستخدام مستحضرات التجميل بازدياد

تفاصيل صفحة 04

الشرطة الحرة تشكّل وحدة للتدخل السريع.. فما هي مهامها؟

تفاصيل صفحة 07

ارتفاع حالات «طلاق الحرب» في سوريا.. ونساء «مصابات» هن الضحايا

تفاصيل صفحة 08

وقف إطلاق نار أم وقف النفوذ الإيراني؟

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

تفاصيل صفحة 02

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 03 كانون الثاني (يناير) 2017 الموافق 05 ربيع الآخر 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 164 | عدد الصفحات 12

إتفاق وقف النار يترنح.. وألغام في طريق الأستانة

عدنان علي

طوى العام ٢٠١٦ أيامه بتوقيع إتفاق لوقف إطلاق النار- برعاية روسية تركية مشتركة- يشمل كل أنحاء سوريا على أن تتبعه مفاوضات سياسية في أستانة عاصمة كازخستان يرسي حلاً شاملاً في البلاد.

ومنذ الساعات الأولى لبدء سريانه، بدا الاتفاق هشاً ومعرضاً للانهيار بسبب الخروقات الكثيرة له من جانب قوات النظام والميليشيات المتحالفة معها، ومن جانب الطائرات الروسية نفسها، وسط تأكيدات من جانب فصائل المعارضة الموقِعة للاتفاق بأنه يشمل جميع المناطق وجميع الفصائل بلا استثناء، بينما يدعي حلف النظام أنه لا يشمل جبهة فتح الشام، ما يبرر لهم مواصلة قصف واقتحام مناطق عدة بحجة محاربة التنظيمات المتطرفة، بينما يسعى في الحقيقة إلى استكمال مخططات التهجير في ريف دمشق، وتوسيع سيطرته في مناطق الجنوب السوري .

ورغم أن خروقات وقف إطلاق النار شملت جميع المناطق من ريف حلب إلى إدلب وحماة وحمص وريف دمشق وصولاً الى درعا والقنيطرة، والتي بلغت أكثر من خمسين خرقاً حتى نهاية اليوم الثالث من بدء سريان الاتفاق، إلا أن قوات النظام ركزت جهدها في منطقة وادي بردى بريف دمشق حيث واصلت حملتها البرية والجوية هناك بالتعاون مع ميليشيا حزب الله بغية السيطرة على قرى الوادي، وخاصة قرية عين الفيجة التي تضم نبع عين الفيجة وقرية بسيمة المجاورة لها والتي تريد قوات النظام السيطرة عليها لتسهيل وصولها الى قرية عين الفيجة.

وقد أصدرت الفصائل المقاتلة بمنطقة وادي بردى في ريف دمشق الغربي بياناً أكدت فيه أن قوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني تشن حملة عسكرية عنيفة لليوم ١١ على التوالي في محاولة للسيطرة على نبع الفيجة الشريان الوحيد لـ٦ ملايين سوري في دمشق وريفها، بينما تلتزم الفصائل باتفاق وقف النار حرصاً على حياة ١٠٠ ألف مدني محاصر في المنطقة .

وطالبت الفصائل الدول الراعية للاتفاق بالضغط على النظام والميليشيات لوقف خروقاتهم للاتفاق، والتدخل لإدخال ورشات صيانة مؤسسة مياه عين الفيجة مع ضمانة سلامتها من قبل الفصائل الموجودة ضمن المنطقة.

وكان القصف من جانب طائرات النظام على المنطقة أدى إلى تضرر منشآت نبع الفيجة وإخراج النبع عن الخدمة ما تسبب بانقطاع المياه عن مدينة دمشق وريفها، حيث يؤمن النبع نحو ٦٠ بالمئة من احتياجات العاصمة من المياه.

وطالبت فصائل وادي بردى جميع الفصائل العسكرية في الداخل السوري بنقض الإتفاق وإشعال الجبهات دفاعاً عن منطقة وادي بردى، مشيرة الى أن نظام الأسد اتخذ ذريعة كاذبة لتبرير قصفه للمنطقة بوجود عناصر ومقرات تابعة لما يسميه منظمات ارهابية، وأكدت أنه ليس هناك أي وجود لجبهة فتح الشام أو تنظيم الدولة ضمن المنطقة، وأن كل المقاتلين فيها ينتمون لفصائل عسكرية تابعة للقيادة الموحدة للجيش السوري الحر، أو هم من أبناء المنطقة.

وقالت الهيئة الإعلامية في وادي بردى إن الميليشيات تحاول اقتحام المنطقة عبر شن هجمات على محوري الحسينية وبسيمة، بالتزامن مع شن الطائرات الحربية غارات على بلدة عين الفيجة ما تسبب بسقوط جرحى، نافيةً وجود نزوح من المنطقة باتجاه مناطق سيطرة قوات النظام.

ومن جانبه، دعا المجلس المحلي في منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية الدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار إلى وقف الخروقات التي تقوم بها قوات النظام وميليشياتها وإرسال مراقبين دوليين لضبط وقف إطلاق النار في سوريا عموماً وفي الغوطة الشرقية ووادي بردى خصوصاً مشيراً الى أن النظام و حلفاءه حققوا تقدماً كبيراً في الغوطة الشرقية خلال الأيام الأخيرة مستغلين التزام فصائل المعارضة باتفاق الهدنة.

تتمة صفحة 03

بطالة مرتفعة رغم توفر الفرص

مشهد متناقض لسوق العمل السوري.. واليد المنتجة باتت «ناعمة»

عبد الله الأسعد

تناقض يعيشه سوق العمل في سوريا، فرغم تعطشه لليد العاملة إلا أن نسب البطالة مرتفعة جداً فيه، كما أن تركيبة هذه السوق تغيرت كثيراً خلال سنوات الثورة السورية، فنسبة الرجال المنتجين أصبحت قليلة لتتحول اليد المنتجة في كثير من القطاعات الاقتصادية والحياتية إلى اليد «الناعمة» من خلال وجود النساء بشكل كبير.

ولهذه الظاهرة الجديدة أسباب كامنة وراءها يعلمها الصغير والكبير، إلا أن حكومة النظام تعامت عنها وأهملتها.

السبب والعجب

انطلاقاً من المثل القائل: «إذا عرف السبب بطل العجب» فإنه ينبغي الإشارة إلى أن هذا التناقض في سوق العمل يعود إلى هجرة اليد العاملة الشابة للخارج هرباً من المعارك وتبعاتها..

تفاصيل صفحة 05

الخدمات في اللاذقية حلم بعيد..

واتهامات الفساد تلاحق المسؤولين

حسام جبلاوي

عادت أزمة غياب الخدمات الأساسية في محافظة اللاذقية لتشكل الهاجس اليومي الأكبر للسكان مع انقطاع الغاز والمحروقات عن المحافظة وندرة توافرها، وزيادة ساعات التقنين الكهربائي والتي وصلت إلى ١٦ ساعة في اليوم الواحد.

ونتيجة لذلك برزت صُور طوابير المواطنين أمام مراكز التوزيع، مع اضطرار الأهالي للانتظار لساعات طويلة للحصول على أسطوانة غاز بغرض التدفئة وملءِ خزانات السيارات.

تفاصيل صفحة 06

حلبيون في الساحل السوري: نريد العودة إلى مدينتنا

عمار الحلبي

منذ سنوات وأبناء حلب تُبعثرهم الظروف بين نازحٍ في المدن السورية الأخرى، ولاجئٍ في دول الجوار وأوروبا. غير أن الشريحة الأكبر منهم اتجهوا نحو محافظتي طرطوس واللاذقية الساحليتين والقرى المحيطة بهما، ويقف هؤلاء اليوم أمام قرار العودة إلى ما تبقّى من مدينتهم أو البقاء في مناطق الساحل.

أكثر من مليون لاجئ

تشير تقديراتٍ غير رسمية يتحدّث عنها صحافيون وناشطون مقرّبون من النظام إلى أن محافظة اللاذقية وحدها يعيش فيها حوالي ٨٠٠ ألف نازح من حلب، بينما يعيش عشرات الآلاف في طرطوس، ليتجاوز عدد الحلبيين مليون نسمة في كلتا المحافظتين.

ينقسم هؤلاء النازحون إلى ثلاث طبقات، الأولى فئة المستثمرين وأصحاب المصانع والاستثمارات ورؤوس الأموال الذين استأنفوا أعمالهم في الساحل بما فيها المشاريع المتوسطة والصغيرة، بينما تضم الطبقة الثانية الأشخاص العاديين الذين انتقلوا ليعيشوا ويعملوا هناك..

تفاصيل صفحة 07

تسجيل الولادات والوفيات في تركيا

نصيحة قانون

يجب تسجيل الولادات في تركيا في مؤسستين منفصلتين هما المديرية العامة لإدارة الهجرة ودائرة النفوس ضمن منطقة الإقامة. ويتم تقديم تقرير الولادة الأصلي الصادر عن المشفى أو المركز الطبي بالإضافة إلى الأوراق الثبوتية (مثل جواز السفر أو الهوية الشخصية) الصادرة من سوريا أو تركيا إلى هذه المؤسسات.

وتأتي أهمية تسجيل المولود عند المديرية العامة لإدارة الهجرة من كونها تعطي له الحق بالوصول للخدمات المقدمة للسوريين تحت نظام الحماية المؤقتة. كما أن تسجيله عند دائرة النفوس يثبت رابط الأبوة مع الطفل. ومن ناحية أخرى فإن الأطفال غير المسجلين لن يكون لهم وضع قانوني في سوريا أو تركيا أو أي بلد آخر..

تفاصيل صفحة 06

وقف إطلاق نار أم وقف النفوذ الإيراني؟

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

بيان موسكو الذي خرج عن الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية دول روسيا وتركيا وإيران لا يعكس بالضرورة وجهات نظر وحقيقة استراتيجية الدول الموقعة على البيان، بل يمكن القول إنها نقاط مشتركة شكلت جزءاً من استراتيجية تلك الدول وأن كلاً منها ستوظفها لتحقيق أجنداتها الخاصة. وقد تكون من بين تلك الدول من لا توافق ضمنياً على كل هذا البيان لكنها اضطرت للتوقيع كي لا تصطدم مع روسيا وتتكشف أوراقها كما فعلت إيران.

حتى اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعته روسيا كضامن لميليشيات إيران والأسد، ووقعته تركيا كضامن لفصائل الجيش الحر والثورة. هذا الاتفاق لم توافق عليه إيران بارادتها بل اضطرت مرغمة باعتباره أحد نواتج بيان موسكو وكضرورة روسية لا تستطيع مخالفتها إيران.

لكن يبقى السؤال: لماذا ترفض إيران أي وقف لإطلاق النار وتعتمد الخيار العسكري كخيار أوحد لها ولنظام الأسد الذي لا يخرج عن إرادتها في هذا المجال حتى بعد دخول الدب الروسي؟

> إيران تعرف حق المعرفة أن أي اتفاق وقف إطلاق نار سيتبعه حل سياسي وسيكون أول بند يُكتب في وثيقة الحل هو إخراج كل الميليشيات الأجنبية من سوريا

من حيث المبدأ ووفق نظرية تصدير الثورة الإيرانية فإن سوريا تشكل عصب المشروع الفارسي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط ونافذة إيران على حوض المتوسط وصلة وصلها بين فردتي حذائها في المنطقة أي حكومة العبادي وحزب الله اللبناني، ولا أحد غير نظام الأسد وبشار الأسد بالذات قادراً على منح إيران تلك الميزات. وهذا ما يفسر ضخ إيران لأكثر من ٥٠ مليار دولار خلال سنوات الثورة الست الماضية ومحاولتها عبر تلك الأموال تقوية عسكرة وشبيحة الأسد وإخماد الثورة السورية حتى لو قتلت كل الشعب السوري.

من خلال هذا المنطلق وجدنا أن إيران ومنذ الأيام الأولى من عمر الثورة وأيام سلميتها ومظاهراتها كانت قد وجهت نصيحة بصيغة الأمر لخادمها في قصر الرئاسة السورية «الأسد» بعدم التنازل وعدم التراجع وعدم الاستجابة لأي من متطلبات الشعب الذي بدأت ثورته بمطالب خدمية وإصلاحية.

الرفض الإيراني عكس خوفاً من أن تكرّ السبحة عبر التنازلات وصولاً بالأسد لترك السلطة، وتتالت أعوام الثورة وفشل حلم إيران بإخماد الثورة بعد أن حاولت عبر أذرعها وخدمها من أتباعها في المنطقة العربية (الذين كانوا خناجراً في خاصرة العرب) بدءاً بحزب الله وصولاً لمليشياتها الطائفية في العراق امتداداً لعصاباتها الشيعية في الباكستان والأفغان. وعندما عجز كل هؤلاء عن تحقيق أمنياتها في سورية زجت بمجرميها من «فيلق القدس» و«الحرس الثوري» وبعض ألوية الجيش الإيراني، ووضعت الجميع تحت قيادة المجرم المطلوب بمذكرة اعتقال للأنتربول الدولي الجنرال «قاسم سليماني».

> أصبحت روسيا على قناعة كاملة أن تواجدها وقتالها والكارثة الاقتصادية التي تورطت بها قد تمتد لأعوام وبالتالي كان قرار «بوتين» هو طرح مشروع «وقف إطلاق النار» والدعوة لمفاوضات «الآستانة»

في الربع الأخير من عام ٢٠١٥ شارف المشروع الفارسي على الاندحار آخذاً معه قزمها الأسد فسارعت إيران لإرسال جنرالها «قاسم سليماني» للعاصمة «موسكو» ليعقد صفقة مع «الفوهرر بوتين» ويمنحه وعوداً وتطمينات بإخماد ووأد الثورة إذا ما كان هناك غطاء جوي روسي فعال (ليتبين فيما بعد أن كل تلك الوعود لم تكن إلا طواحين هواء)، واضطرت بذلك «ولاية الفقيه» لتجرع السم ومشاركة روسيا بالغنيمة السورية رغم الاختلافات الجذرية بين أجندات الدولتين في سوريا، فالأجندة والإيديولوجية التي تتمتع بها ميليشيات «سليماني» والعاصمة «قم» تختلف كلياً عن الجيش الروسي الذي لا يحمل أي أجندة دينية بل يحمل مطامع وبحث عن مناطق نفوذ يقايض بها الغرب حول قضاياه العالقة معه في شبه جزيرة القرم وأوكرايينا والدرع الصاروخي والعقوبات الاقتصادية. لكن الطرفان (إيران وروسيا) اتفقا على أن قتل الشعب السوري لا يشكل أي مشكلة أمام تحقيق مشاريعهما المشتركة.

اللعب على المكشوف

أجندة إيران في سورية والزج بكل تلك الحشود من ميليشياتها والضخ بكل تلك الأموال كان يتم تحت أعين القيادة الروسية في «موسكو» ومقرها المتقدم في قاعدة «حميميم» الجوية، وكالذئاب كلّ منهما ينتظر الوقت للنيل من الآخر. لذلك كانت العلاقة التي تجمع الشركاء ظاهرياً والأعداء ضمنياً تتصف بالتوجس والخوف والحيطة وعدم الاطمئنان والترقب.

الصحافة الإيرانية ولأكثر من مرة حذرت من إمكانية تخلي «بوتين» عن «الأسد» لإدراكها أن المصالح الروسية في سورية قادرة على الاستمرار مع أي سلطة بديلة للأسد بعكس إيران التي ستكون أول من يطرد من سورية بمجرد سحب خازوق السلطة من تحت عميلها الأسد وبالتالي كانت تقف بالمرصاد لأي قرار يصدر عن موسكو. حتى اتفاق إخلاء المدنيين من مدينة «حلب» الذي حدث مؤخراً والذي اتخذه الرئيس «بوتين» وبتنسيق مع «تركيا» شاهدنا كيف عرقلته «إيران» في المرة الأولى عبر ذراعها العراقي «حركة النجباء»، وفي المرة الثانية عبر ذراعها اللبناني «حزب الله» ليس من أجل تمرير وإخراج بضعة آلاف من شيعتها في «كفريا والفوعا» بل كانت رسالة لموسكو بأن أي قرار يخص نظام «الأسد» ومهما كان صغيراً فإنه لن يرى النور إن لم يعبر من طهران.

اتفاق وقف إطلاق النار الذي أصبح ضرورة روسية بعد كل ما حصل في أحياء «حلب» الشرقية على يد الميليشيات الطائفية التابعة لإيران من جرائم ذبح وطعن وسرقة وتعفيش وتغيير ديموغرافي تدرك معها «موسكو» أن تلك الجرائم ستكون وثائق وأدلة محفوظة في أروقة وأدراج محكمة الجنايات الدولية في «لاهاي» حتى وإن انسحبت منها روسيا (وهي الناطقة باسم ملالي طهران وحرسه الجمهوري) من إمكانية تخلي «بوتين» عن «الأسد» لإدراكها أن المصالح الروسية في سوريا قادرة على الاستمرار مع أي سلطة بديلة للأسد بعكس إيران التي ستكون أول من يطرد من سورية بمجرد سحب خازوق السلطة من تحت عميلها الأسد وبالتالي كانت تقف بالمرصاد لأي قرار يصدر عن موسكو. حتى اتفاق إخلاء المدنيين من مدينة «حلب» الذي حدث مؤخراً والذي اتخذه الرئيس «بوتين» وبتنسيق مع «تركيا» شاهدنا كيف عرقلته «إيران» في المرة الأولى عبر ذراعها العراقي «حركة النجباء»، وفي المرة الثانية عبر ذراعها اللبناني «حزب الله» ليس من أجل تمرير وإخراج بضعة آلاف من شيعتها في «كفريا والفوعا» بل كانت رسالة لموسكو بأن أي قرار يخص نظام «الأسد» ومهما كان صغيراً فإنه لن يرى النور إن لم يعبر من طهران.

اتفاق وقف إطلاق النار الذي أصبح ضرورة روسية بعد كل ما حصل في أحياء «حلب» الشرقية على يد الميليشيات الطائفية التابعة لإيران من جرائم ذبح وطعن وسرقة وتعفيش وتغيير ديموغرافي تدرك معها «موسكو» أن تلك الجرائم ستكون وثائق وأدلة محفوظة في أروقة وأدراج محكمة الجنايات الدولية في «لاهاي» حتى وإن انسحبت منها روسيا وهي لا تريد زيادة غلتها من المجازر، والاتفاق ضرورة روسية أيضاً بعد ما وثّقت أجهزة استخباراتها كيف «تساهل» أو سلّم نظام الأسد مدينة «تدمر» مرة ثانية لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وكيف تسبب ذلك بحصار ٣٢٠ جندي روسي تم إنقاذهم من أسر «داعش» بعملية جوية كثيفة استطاعت فيها طائرات «بوتين» وبشق الأنفس فتح ثغرة بجدار التطويق وإخراج الجنود منها وإلا كان «بوتين» اليوم يُقذف بالأحذية أو يُسحل بشوارع «موسكو» لو استطاع «داعش» أسر هؤلاء، وزاد بالأمر سوءاً تلك الغنائم من الأسلحة النوعية التي تركها نظام «الأسد» قصداً في مستودعات «تدمر» كغنائم لـ«داعش» والتي شكلت خطراً ليس على تركيا في معركة «الباب» فقط كما أراد النظام بل حتى على الطائرات الروسية والأمريكية كما صرح البنتاغون الأمريكي وكبار القادة العسكريين.

> الصحافة الإيرانية ولأكثر من مرة حذرت من إمكانية تخلي «بوتين» عن «الأسد» لإدراكها أن المصالح الروسية في سورية قادرة على الاستمرار مع أي سلطة بديلة للأسد بعكس إيران

بعد الذي حصل باتفاقية «حلب» وبعد كل جهودها الدبلوماسية والعسكرية باتت روسيا تشعر أيضاً أنها تعمل كمرتزقة عند ميليشيات «قاسم سليماني»، وأنها رغم كل تلك الجهود لم تستطع أن تُخرج بشار الأسد من حضن «ملالي طهران». والأمر لم يتوقف بالنسبة لموسكو عند هذا الحد بل وصلت لقناعة أن مهمتها التي منحتها بالبداية أربعة أشهر للتنفيذ ثم مددتها لعام ثم زادت عليها؛ الآن وبعد مجريات المعارك الأخيرة أصبحت على علم تام وقناعة كاملة أن تواجدها وقتالها والكارثة الاقتصادية التي تورطت بها قد تمتد لأعوام وأعوام تزيد بكثير عن قدراتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وحتى أنها تزيد عن قدرات حق النقض «الفيتو» الذي تحمله في مجلس الأمن, وبالتالي كان قرار «بوتين» هو البناء على «إنجاز حلب» وطرح مشروع «وقف إطلاق النار» والدعوة لمفاوضات «الآستانة».

على المقلب الآخر وعند فصائل الثورة السورية التي تُركت في ساحات المواجهة شبه وحيدة إلا من بعض الإخوة والأصدقاء المكبلة أيديهم عن تقديم العون، فإن تلك الفصائل تشعر بأن موازين القوى ليست في صالحها، وأن خسارة مدينة بحجم مدينة «حلب» ورغم قساوتها إلا أنها قد لا تكون النهاية، وقد يسوء الأمر لما هو أكبر وأخطر، والحاضنة الشعبية التي أنهكها الحصار والتهجير والنزوح والبحث عن لقمة العيش والبحث عن سرداب أو كهف أو ركام يحمي أطفالهم من براميل موت «الأسد» وصواريخ «بوتين» وخناجر وسكاكين ميليشيات «سليماني ونصر الله» هؤلاء جميعاً وجدوا باتفاقية وقف إطلاق النار بوابة يمكن الولوج إليها على أمل إبصار النور الذي ينتظرونه منذ ستة أعوام.

إيران تراقب وتعلم ولديها من القدرة على دراسة الموقف وتتبع مستجدات الأوضاع وموازين القوى، وبرغم خسائرها التي باتت تكشف عنها في العام الأخير بعد دخول المحتل الروسي كي تلمح إلى تضحياتها في سورية إلا أنها تعلم حق المعرفة أن أي اتفاق وقف إطلاق نار سيتبعه حل سياسي وسيكون أول بند يُكتب في وثيقة الحل هو إخراج كل الميليشيات الأجنبية من سورية. لذلك استبقت «إيران» هذا السيناريو بتشكيل ما يُسمى «الفيلق الخامس اقتحام» وبنفس الوقت تعمل من تحت الطاولة على تخريب كل الهدن وتخريب اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى مؤخراً برعاية روسية_ تركية، ويساندها بجهود التخريب نظام «بشار الأسد» الذي يعلم أيضاً أن أي اتفاق لحل سياسي في سورية سيجعل منه الراكب الأول في قطار محكمة الجنايات الدولية أو ينتظر مصيراً مشابهاً لقرينه في الإجرام «معمر القذافي».

> ضخت إيران أكثر من ٥٠ مليار دولار خلال سنوات الثورة الست الماضية وحاولت عبر تلك الأموال تقوية شبيحة الأسد حتى لو قتلت كل الشعب السوري

بعد الذي حصل باتفاقية «حلب» وبعد كل جهودها الدبلوماسية والعسكرية باتت روسيا تشعر أيضاً أنها تعمل كمرتزقة عند ميليشيات «قاسم سليماني»، وأنها رغم كل تلك الجهود لم تستطع أن تُخرج بشار الأسد من حضن «ملالي طهران». والأمر لم يتوقف بالنسبة لموسكو عند هذا الحد بل وصلت لقناعة أن مهمتها التي منحتها بالبداية أربعة أشهر للتنفيذ ثم مددتها لعام ثم زادت عليها؛ الآن وبعد مجريات المعارك الأخيرة أصبحت على علم تام وقناعة كاملة أن تواجدها وقتالها والكارثة الاقتصادية التي تورطت بها قد تمتد لأعوام وأعوام تزيد بكثير عن قدراتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وحتى أنها تزيد عن قدرات حق النقض «الفيتو» الذي تحمله في مجلس الأمن, وبالتالي كان قرار «بوتين» هو البناء على «إنجاز حلب» وطرح مشروع «وقف إطلاق النار» والدعوة لمفاوضات «الآستانة».

على المقلب الآخر وعند فصائل الثورة السورية التي تُركت في ساحات المواجهة شبه وحيدة إلا من بعض الإخوة والأصدقاء المكبلة أيديهم عن تقديم العون، فإن تلك الفصائل تشعر بأن موازين القوى ليست في صالحها، وأن خسارة مدينة بحجم مدينة «حلب» ورغم قساوتها إلا أنها قد لا تكون النهاية، وقد يسوء الأمر لما هو أكبر وأخطر، والحاضنة الشعبية التي أنهكها الحصار

الخديعة الروسية بتقديم وثائق مختلفة لفصائل الثورة وعصابة الأسد لا تُبشر بالخير وقد تكون خديعة روسية مزدوجة للثوار والنظام معاً بحيث أنها ترضي الطرفين وتفعل بالمقابل ما تُريد، والخروقات التي حدثت أيضاً كانت متوقعة ليس فقط من أجل تخريب الاتفاق بل من أجل تشكيل ورقة عسكرية ضاغطة على الفصائل الثورية التي ما تزال مترددة أو رافضة لاتفاق وقف إطلاق النار.

بكل الأحوال عودة المظاهرات وعودة علم الثورة ليرفرف عالياً في سماء بلدات سورية المحررة هي رسالة تقول لمن يهمه الأمر: مهما مضى ومهما حدث فأهداف الثورة ثابتة ولا تتبدل ... الشعب يريد إسقاط النظام.

لكن يبقى السؤال من سيطرد من ؟ روسيا ستطرد إيران أم العكس؟

الواقع والقدرات تقول: أن روسيا قادرة وبجهود مختلفة على تحجيم الدور الإيراني وحتى طردها خارج سورية وهو قرار متخذ في موسكو وعدة عواصم غربية وعربية وحتى في تل أبيب لكنه ينتظر موعد التنفيذ.

لكن متى يبدأ التطبيق هو ما ينتظره الجميع؟

إتفاق وقف النار يترنح.. وألغام في طريق الأستانة

عدنان علي

تتمة:

لغط حول وجود نسختين

وبينما يبرر معسكر قوات النظام خروقاته في العديد من المناطق بأن الاتفاق لا يشمل جبهة فتح الشام، تقول الفصائل الموقعة على الاتفاق أن النسخة التي وقعت عليها لا تستثني أي منطقة او فصيل، مشيرةً إلى وجود اختلافات جوهرية بين نسخة الإتفاق التي وقعت عليها المعارضة والنسخة التي وقع عليها النظام السوري.

وتؤكد الفصائل أنه تم حذف عدة نقاط رئيسية وغير قابلة للتفاوض من نص اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه مع الحكومة الروسية. وحذرت في بيان لها وقعت عليه كل من (جبهة أهل الشام، صقور الشام، فيلق الرحمن، الفرقة الأولى الساحلية، جيش إدلب الحر، جيش الإسلام، جيش النصر، تجمع فاستقم كما أمرت، الجبهة الشامية، لواء شهداء الإسلام، جيش العزة) من أن استمرار الخروق والقصف من قبل النظام ومحاولات اقتحامه المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الحر تجعل الاتفاق لاغياً.

والنقطة الأكثر إثارة للجدل هي ما إذا كان وقف إطلاق النار يستثني جبهة فتح الشام، وهو أمر تنفيه المعارضة بينما تؤكد عليه مصادر النظام وروسيا، وحتى تركيا.

وكانت الخارجية التركية قالت منذ اليوم الأول لتوقيع الإتفاق أنه لن يشمل المنظمات التي يصنفها مجلس الأمن كتنظيمات ارهابية، والتي تشمل تنظيم الدولة وجبهة فتح الشام(النصرة سابقاً).

وقد استبعد الصحفي التركي اوكتاي يلماظ في تصريح لـ»صدى الشام» وجود نسختين لاتفاق وقف إطلاق النار، وقال إن تركيا لا يمكن أن توقع على نسختين مختلفتين.

وأشار يلماظ الى أنه تم الإعلان منذ البداية بأن الاتفاق لن يشمل تنظيم الدولة وجبهة فتح الشام باعتبار أن مجلس الأمن قد صنفهما كتنظيمين ارهابيين. واستدرك بالقول أن هناك ربما تفاهم بين تركيا وروسيا على عدم استهداف المناطق المختلطة، أي التي يوجد فيها انتشار لمقاتلي الجبهة والجيش الحر بشكل مختلط مثل محافظة إدلب.

> فصائل وادي بردى ذكرت أن نظام الأسد برر قصفه للمنطقة بوجود عناصر ومقرات تابعة لما يسميه منظمات ارهابية، وأكدت أنه ليس هناك أي وجود لجبهة فتح الشام أوتنظيم الدولة

وحول استهداف منطقة وادي بردى التي لا وجود فيها لجبهة فتح الشام، قال يلماظ إن ذلك يأتي في إطار خرق الإتفاق من جانب النظام السوري والميليشيات التي تقاتل معه .

ومن بين الفروق التي تحدثت عنها المعارضة بين النسختين ما يتعلق بتشكيل الوفود المشاركة في مفاوضات الحل السياسي، إذ تشير الوثيقة التي وقع عليها النظام إلى أن الحل السياسي يعتمد على قرارات مجلس الأمن دون ذكر لإعلان جنيف، في حين تتحدث الوثيقة التي وقعت عليها المعارضة عن إعلان جنيف باعتباره مرجعية للمفاوضات إلى جانب قرارات مجلس الأمن.

ورأى السفير المنشق عن النظام بسام العمادي أن روسيا خدعت فصائل المعارضة خلال الاتفاق حيث تشير الورقة التي وقعها النظام الى أنه إعلان لوقف اطلاق النار وليس اتفاق، بما يعني أن نظام بشار هو الطرف الأساس والمبادر بوقف إطلاق النار، وأن الفصائل الثورية انضمت إليه كتابع.

وأضاف العمادي أن الورقة تذكر: «حكومة الجمهورية العربية السورية»، مما يعطي نظام بشار الشرعية كحكومة، ويجعل الطرف الآخر معارضة وليس ثورة. لأن الثورة تنزع الشرعية عن الحكم القائم». كما تقول الورقة أن «الحكومة ستشكل وفداً وأن هذا الوفد سيبدأ بالعمل المشترك مع الطرف المعارض» والعمل المشترك هنا لا يعني تفاوض بل تعاون مع «وفد الحكومة لوضع خارطة طريق من أجل تسوية الأزمة السياسية الداخلية في سورية». أي أن ما يجري استناداً إلى الورقة هو أزمة سياسية داخلية وليس ثورة تستلزم تغييراً شاملاً للنظام.

ورأى العمادي أن الورقة مليئة بالأفخاخ والعبارات الخاطئة وغير المقبولة، ما يشير الى « الخداع والاستهتار الروسي بالثورة والثوار». وقال إنه لا يلوم الفصائل على نيتها الطيبة للوصول إلى وقف إطلاق النار، بل يلومها على عدم الاستعانة بفريق مختص من جميع الاختصاصات القانونية والدبلوماسية واللغوية لتجنب الوقوع في مثل هذا الفخ، إذ لا يقبل أي مهني توقيع اتفاق على ورقتين منفصلتين لأن جميع الاتفاقات يوقع فيها الطرفان على كلا النسختين الأصليتين.

> الصحفي التركي اوكتاي يلماظ استبعد وجود نسختين لاتفاق وقف إطلاق النار، وقال إن تركيا لا يمكن ان توقع على نسختين مختلفتين

الطريق الى أستانة

ويتضمن اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في الساعة الأولى من يوم ٣٠- ١٢ – ٢٠١٦ جوانب تتعلق بالاتفاق وآليات المراقبة ومفاوضات الأستانة التي تشمل خمسة بنود منها: الالتزام بتشكيل وفد المعارضة للمفاوضات حتى موعد أقصاه ١٦ كانون الثاني الجاري، وبدء «العمل المشترك» لوفد المعارضة مع وفد النظام ابتداء من ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ عبر مؤتمر أستانة في كازاخستان».

أما البند الثالث فيؤكد على أن وفدي المعارضة والنظام سيقومان بـ»إعداد خارطة طريق من أجل حل الأزمة السورية في أقصر وقت».

وبحسب الوثيقة فإن ١٢ فصيلاً عسكرياً وافقت على الذهاب للمفاوضات في الأستانة وهي (فيلق الشام، وجبهة أهل الشام، وفرقة السلطان مراد، وجيش إدلب الحر، وصقور الشام، وفيلق الرحمن، والجبهة الشامية، وتجمع فاستقم، وجيش العزة، وجيش النصر، والفرقة الساحلية الأولى، جيش الإسلام، ولواء شهداء الإسلام) مع ملاحظة غياب ذكر حركة أحرار الشام التي وافقت على اتفاق وقف النار لكنها قالت أن لديها تحفظات على الشق السياسي في الاتفاق.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن فصائل المعارضة المسلحة التي انضمت إلى الهدنة في سوريا تضم أكثر من ٦٠ ألف مقاتل بينها سبعة من التشكيلات الأكثر نفوذاً، والتي تسيطر على الجزء الأكبر من المناطق الخارجة عن سلطة النظام في وسط وشمال سوريا.

وقد تبنى مجلس الأمن مشروع قرار روسي يدعم اتفاق وقف النار، بعد إجراء تعديلات عليه من جانب الدول الغربية وإدخال بنود تقضي السماح بدخول سريع للمساعدات الإنسانية لمختلف المناطق في سوريا، وأن المحادثات المقررة في كازاخستان ستكون برعاية الأمم المتحدة.

> الفصائل الموقعة على اتفاق الهدنة كشفت أنه تم حذف عدة نقاط رئيسية وغير قابلة للتفاوض من نص الإتفاق الذي وقعت عليه مع الحكومة الروسية

ورغم تواصل خروقات حلف النظام للاتفاق، تستمر التحضيرات للذهاب الى مفاوضات أستانة عاصمة كازخستان. وأعلنت المعارضة السورية بلسان أكثر من متحدث باسمها عن ترحيبها بمفاوضات الأستانة واستعدادها للمشاركة فيها، وإن كانت الهيئة العليا للمفاوضات قالت أنها لم تتلقَ دعوة لحضورها، وذلك وسط تسريبات بأن روسيا لا تحبذ دعوة الهيئة أو الائتلاف المعارض بصفتهما الاعتبارية، وأنها قد تدعو شخصيات منهما بصفتهم الشخصية.

ولم تتضح بعد هوية المشاركين في محادثات أستانة في ظل رفض تركي لحضور ممثلين من حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي المتهم بالتنسيق مع النظام. كما تتحفظ المعارضة السورية على حضور ما يُسمّى بمنصات القاهرة، وموسكو، وحميميم، وتعتبرها أقرب للنظام منها للمعارضة ومتماهية مع المشروع الروسي الإيراني في سورية الهادف إلى إعادة إنتاج النظام.

ورأى عضو الهيئة السياسية في الائتلاف المعارض يحيى مكتبي « أن أي «محاولة لإعادة تأهيل نظام الأسد وباقي رموز حكمه هي تأهيل لتنظيم «داعش»، وتأهيل للتطرف والإرهاب» مؤكداً أن التخلّص من الأسد «يتعلّق بالأمن والاستقرار الدوليين، ولا يمكن محاربة داعش حتى النهاية إلا من خلال التخلص من الأسد».

يبقى أن نشير إلى أن الإتفاق التركي الروسي أثار انطباعات حول تقاسم الدول الراعية للإتفاق النفوذ في سوريا ما يهدد بإمكانية تقسيم البلاد على أساس هذه المناطق بحيث يكون الشمال السوري من حصة تركيا والساحل من حصة روسيا، ودمشق ومحيطها من حصة إيران وميليشياتها، وهي ملاحظة تحدثت عنها وسائل إعلام دولية عدة.

روسيا.. بين طموح إيران وخطوط واشنطن الحمراء

جلال بكور

بعد هدوء غبار المعارك والتهجير على السواء تأتي المراجعات لفهم ما كان يحدث على الأرض السورية. وهنا يبرز ما حصل في حلب عقب الهجوم الأخير عليها والذي لم يكن سوى حصيلة اتفاق ثلاثي إيراني روسي مع نظام الأسد، بعد اجتماع عقد بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والسّوري فهد الفريج والإيراني حسين دهقان، في العاصمة الإيرانية طهران.

الاجتماع الذي عقد في التاسع من حزيران الماضي وكانت الدعوة إليه من قبل إيران تحديداً من أجل الإسراع بالتقدم نحو حلب وذلك خوفاً من وقوع تغيّر في سياسة التعاطي مع الوضع السوري من قبل موسكو وواشنطن.

وسبق الاجتماع حديث دعاني عن التنسيق من أجل دخول «معركة الرقة» رغم عدم وجود أي جبهة للنظام في الرقة. وهو ما يحيلنا بوضوح لحقيقة أن الاجتماع كان هدفه حلب حيث بدأت تتجه قوات النظام رويداً رويداً لقضم المناطق شمالي المدينة حتى تمكنت من فرض حصار على الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة.

لم يكن اجتماع طهران في ذلك الوقت متعارضاً مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في التعاطي مع الوضع السوري ولم يتخطّى الخطوط الأمريكية الحمراء، ما يشير لرغبة كبيرة لدى واشنطن في أن تدير قوات نظام الأسد والميليشيات الكردية مدينة حلب أو أحدهما.

ومع سقوط حلب جاء التّغيّر في التعامل الروسي مع الملف السوري ليأخذ منحى آخر بالاتفاق مع تركيا، ومن الواضح أن ذلك المنحى خالف ما طمحت إليه إيران بعد إسقاط حلب، كما أنه خرق الخطوط الأمريكية الحمراء، فهل ستتمكن روسيا من لجم طموح إيران أم أنها ستعود للدوران داخل الخطوط الأمريكية؟

وهنا يضعنا التساؤل في مواجهة المرحلة المقبلة هل ستكون هناك مرحلة تفاوضية أم قتال دموي وقصف ومجازر بالجملة، كالمرحلة التي تلت اجتماع حزيران في طهران، وهل سيمضي اتفاق أنقرة الأخير كما هو منصوص في بنوده الخمسة أم أن روسيا ستنصاع للخطوط الحمراء الأمريكية ويبقى الاتفاق كغيره لايساوي قيمة الحبر الذي كتب به؟

أمريكا الآن أمام ذراعين يجب عليها كسرهما وهما روسيا وتركيا، كي تبقي الوضع على ما هو عليه. وتشير التوقعات إلى أن الأمريكان سيستفيدون من الطموح الإيراني في مواجهة روسيا كما ستستخدم واشنطن داعش والميليشيات الكردية ضد تركيا التي باتت لا تثق بواشنطن خاصة بعد انقلاب ١٥ تموز وانسحاب التحالف من معركة الباب.

مايفسر عدم التزام إيران والميليشيات التابعة لها بالهدنة ليس شعورها بالقوة والنفوذ الكبير في سوريا فحسب بل وجود يد أمريكية خلف ذلك، وفي المرحلة المقبلة ستكون إيران ذراع واشنطن ضد موسكو في حال استمرت روسيا في هذا الطريق؛ طريق التفاوض والهدنة، ومن المفيد الإشارة هنا إلى أن الولايات المتحدة لم تقم بنقض قرار مجلس الأمن الأخير حفاظاً على ادّعائها برعاية السلام والوصول بسوريا إلى حل سياسي لأنها في الواقع لو أرادت حلاً سياسياً لأنجزته في ساعتين.

رغبة روسيا في الخوض بالهدنة والتفاوض هو شعورها بأنّ الأمور في سوريا باتت تسير نحو يد إيران بالكامل وهو مايفسر نشر شرطة عسكرية في حلب، لماذا تنشر روسيا هكذا قوات في حلب وماهي الغاية؟ غايتها فقط الحد من النفوذ الإيراني، الذي اتضح تمدده جلياً، خصوصاً في الرغبة بالسيطرة على وادي بردى والغوطة الشرقية.

تتذرع إيران والنظام بضرب أهداف تابعة للنصرة «جبهة فتح الشام» وهي الذريعة وربما الثقب الموجود في اتفاق أنقرة والذي لم تتضح معالمه بشكل كامل، لكن الجميع يعلم أن المعقل الرئيسي للجبهة هي إدلب. لكن لماذا الغارات في الغوطة ووادي بردى، وريف حلب الجنوبي وليس إدلب؟ نحن أمام أمرين إما هذه المناطق مستثناة فعلاً من الهدنة ومُسلَّمة لإيران إرضاءً لها، أو أن إيران مُصرة بدعم من واشنطن على بسط نفوذها في المنطقتين لتتمكن من تطويق دمشق أمنياً بالكامل، وإبقاء سوريا في معركة استنزاف مستمرة بدون هدنة وتفاوض.

تبقى الأيام القادمة كفيلة بإظهار مجرات الأمور ومآلاتها فالأمور لن تنتهي عند إقرار هدنة وإحصاء خروقاتها ومدى التزام الأطراف بها.

تصريحات

العراقيون وقواتهم المسلحة هي من تقاتل فى الميدان ضد تنظيم داعش، والتحالف الدولي يقدم الدعم الضروري فى الحرب ضد التنظيم، وما يحدث فى العراق وسوريا يؤثر على فرنسا وأوروبا.
سيكون هناك تعاون استخباري عالي المستوى ما بين فرنسا والعراق والتحالف الدولي مابعد هزيمة داعش، وفرنسا مستعدة لتنظيم مؤتمر دولي جديد من أجل تمويل والإسهام فى عملية إعادة إعمار الموصل والمناطق المحررة.

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

وقف إطلاق النار الحالي في سوريا يعد بادرة أمل للشعب السوري، ولكي تكون هناك احتمالات للسلام في سوريا، هناك حاجة إلى أكثر من مجرد غياب للمواجهات العسكرية، لا فرصة تذكر تقريباً لحدوث نهاية دائمة للأعمال العدائية دون إجراء مفاوضات سياسية حقيقية تشمل جميع الأطراف ذات الصلة.

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

الإرهاب لم يُخِفنا. و لم يهدد إخوتنا ووحدتنا، بل نحن نخيف الإرهاب، وأكبر ضمان لنا هو صمود الشَعب بإصرار، و لن يكون هناك أي شيء يخيفنا ما دمنا في تضامنٍ مستمر.
تركيا تخوض في المنطقة منذ مدةّ، حرباً لا هوادة فيها، ضد منظمة بي كا كا الانفصالية وتنظيمي فتح اللّه غولن وداعش الإرهابيين.. نعلم بالطبع أن هذه التنظيمات سيكون لها ردٌ، لكننا لن نخضع أبداً للإرهاب

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

وفي دمشق ترى العجب!

ظروف معيشية أثرها "معكوس".. واستخدام مستحضرات التجميل بازدياد

"لم يتوقّف الإقبال على مستحضرات التجميل بل ازداد بشكل كبير في مناطق النظام". خلاصةٌ قدمها أحد الاختصاصيين في هذا المجال مثيراً تساؤلاً جوهرياً عن أثر الأزمات التي يعيشها المواطن السوري خصوصاً في العاصمة دمشق، وطريقة تعامل مختلف الشرائح الاجتماعية مع احتياجاتها بين أساسيات وكماليات، فقد أكد الاختصاصي على أن المعارك وتداعياتها المعيشية لم تؤثر على تداول هذه المستحضرات، "ولا سيما مع وجود فتيات يرفضنَ بشكلٍ قاطع مغادرة منازلهنً دون الخروجِ بأبهى حلّة"!.

عمار الحلبي

كان لتهاوي قيمة الليرة السورية وازدياد التضخّم أثرٌ كبير على انخفاض القدرة الشرائية، وامتد الغلاء ليشمل حتى عالم مستحضرات التجميل والمكياج. وكغيره من المجالات فإن لهذا العالم شروطه من مختلف النواحي ومنها الناحية الاقتصادية.

رموش اصطناعية ووَصلات شعر "باهظة"

في وقت وصل فيه سعر صرف الدولار إلى ٥٠٠ ليرة سورية، تقول "مرام" وهي شابة سورية تدرس في جامعة دمشق لـ "صدى الشام": "إن عالم مستحضرات التجميل غير متناهٍ، ولا يمكن اختصاره بعشرة أنواع للمكياج، كونه يتشعّب ويتطور كل يوم، مع تطور حاجة الفتيات للظهور بأبهى حلّة".

وتضيف إن أبرز الأنواع المستخدمة بالعموم هي "أقلام الروج، وأقلام التخطيط، وكريم الأساس، والبودرة للخدود، والمسكرة لرموش العيون، إضافةً إلى الرموش الاصطناعية ووَصلات الشعر الطبيعية باهظة الثمن".

وبحسب ما رصدت "صدى الشام" بعد جولة على عدة محلات بيع مستحضرات فإن سعر عبوة كريم الأساس تراوح سعرها ما بين ٨٠٠ – ٤٠٠٠ ليرة سورية، في حين بلغ سعر بوردة الخدود بين ٦٠٠ – ٣٥٠٠ ليرة.

أما أقلام الروج فتبدأ من ٢٠٠ ليرة حتى ٦٠٠٠ ليرة، بينما تراوح سعر مسكرة الرموش بين ١٥٠٠ إلى ٧٠٠٠ ليرة للقلم الواحد، وبلغ ثمن عبوة العطر بين ٤٠٠ وحتى ٤٠٠٠ ليرة للأنواع الفاخرة والماركات.

وذكر أحد أخصائيي مستحضرات التجميل لـ "صدى الشام": "إن جميع هذه الأسعار تنطبق على المنتجات المحلّية، أما الأجنبية فيبلغ سعرها أضعاف المحلّية"، ولفت الخبير الذي رفض الكشف عن هويته إلى أنه بعد ارتفاع الدولار بشكلٍ كبير امتنع عدد كبير من الشركات عن التصدير إلى سوريا، لافتاً إلى أنه في حال طلب زبائن لهذا النوع يتم استيراد كمية محدّدة للراغبين بها من العاصمة اللبنانية بيروت، وسط صعوبة كبيرة بإدخالها دون إخضاعها للرسوم الجمركية.

> تنتشر في العاصمة دمشق صالونات تجميل بشكلٍ كثيف، وتتفاوت أجورها حسب المستوى الاقتصادي للمنطقة، ولا سيما أن هذه الصالونات لا تخضع لرقابة.

١٠ آلاف ليرة وسطياً للمكياج

يمكن القول أن ثمّة طبقتين اجتماعيتين في دمشق من حيث استخدام المكياج، فلكل شريحة مكياجها الخاص بها.

تشرح فتاتان التكلفة المادية التي تدفعانها شهرياً للحصول على مكياج طوال الشهر. تقول "رؤى" وهي فتاة جامعية تدرس بقسم علم الاجتماعي في كلية الآداب بدمشق: "أدفع شهرياً ٧٥٠٠ ليرة تقريباً ثمن مستحضرات التجميل" مشيرةً إلى أن هذا الرقم قد يزيد أو ينقص في بعض الأحيان، وذلك يتعلّق باستخدامها لهذه المستحضرات، ففي بعض الأحيان تشتري عبوة ثمنها ٢٥٠٠ ليرة ولا تستخدمها إلا مرّة أو مرتين وبالتالي فإنها غير محتاجة لشرائها في الشهر الذي يليه".

وذكرت رؤى أنها بنسبة ٩٥٪ لا تغادر المنزل دون وضعها للمكياج على وجهها.

الحالة ذاتها تعيشها "فتون" إذ تقدّر الفتاة المنحدرة من حي "العفيف" التكلفة الشهرية لمستحضرات التجميل بحوالي ١٥ ألف ليرة، لكنها توضح في الوقت نفسه " أنها لا تبالغ بوضعه وإنما تستخدم صنفين أو ثلاثة أصناف على أكثر تقدير.

> أحد العاملين في صالونات التجميل بمنطقة "الفتالة" في حي المزة يقول: إن نسبة الإقبال كبيرة جداً ولا سيما بسبب قرب الصالون من المدينة الجامعية، التي تحتوي على عشرات آلاف الطالبات.

تجهيز العروس بـ ١٥ ألف ليرة

تنتشر في العاصمة دمشق صالونات تجميل بشكلٍ كثيف، فمنها ما هو مخصص للمحجبات، ومنها ما هو مخصصة لغير المحجّبات، وتتفاوت أجور هذه الصالونات بحسب المستوى الاقتصادي للمنطقة، وطلبات الزبائن، ولا سيما أن هذه الصالونات لا تخضع لرقابة من جمعية الحلاقين.

"فتون" هي من أبرز زبائن هذه الصالونات، تقول "إن تكلفة مكياج خاصة للسهرات والمناسبات مع سيشوار للشعر تبلغ ما يتراوح بين ٢٥٠٠ و٤٠٠٠ ليرة للفتاة العادية (غير العروس)".

أما العروس فتتراوح تكلفة تجهيزها من حيث المكياج بين ١٢ – ١٥ ألف ليرة، لتزيين شعر العروس مع وضع مكياج لها.

ويعزو "بهاء" وهو أحد العاملين في صالونات التجميل بمنطقة "الفتالة" في حي المزة هذا الغلاء إلى ارتفاع أسعار المستحضرات الأساسية، كونها تتأثر طرداً بالدولار، إضافة إلى أن الموظف العامل بهذا المجال مضطر لرفع الأسعار تزامناً مع الارتفاع العام في الأسواق وانخفاض مستوى أجره.

يقول بهاء: "إن نسبة الإقبال كبيرة جداً ولا سيما بسبب قرب الصالون من المدينة الجامعية، التي تحتوي على عشرات آلاف الطالبات اللواتي يقصدن الصالون بشكلٍ دوري، إضافةً إلى أن التزيّن ووضع المكياج بات جزءاً لا يتجزأ من حياة أي فتاة، في حين أن الفتيات اللواتي يتجرّأن على التوجه إلى الجامعة أو الشارع دون وضع الحلي والمكياج فإن نسبتهنَّ ضئيلة جداً. حسب وصفه.

"ماني جعفر"

قبل نحو عامين، أطلقت مجموعة من الفتيات السوريات في مناطق النظام حملة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تحت هاشتاغ #ماني_جعفر، وتدعو الحملة الفتيات اللواتي يمتلكن الجرأة على التقاط صورة "سيلفي" لأنفسهنَّ دون وضع أي نوع من مستحضرات التجميل، ونشرها على موقع المجموعة لإظهار "جمال الفتاة الطبيعي دون مكياج".

جاءت هذه الخطوة كحملة مضادة لحملة سابقة تشبّه الفتيات بشاب خشن الملامح اسمه جعفر، وهو عبارة عن شخصية مفترضة تم اختيارها بغية تشبيهه بمعظم الفتيات بعد أن يمسحن مستحضرات التجميل من على وجوههنَّ، لكن اللافت أن الحملة المضادة ما لبثت أن فشلت ولم تتمكّن من تحقيق غرضها وذلك بسبب قلة الفتيات اللاتي تجرأن على التقاط هذه الصورة.

سوريون يجربون حظهم أملاً بتغيير واقعهم..

والنظام يفوز بجائزة "يا نصيب الكبرى"

في عام ٢٠٠١ أُصيبت "أم محمود" بجلطة قلبية نُقلت على إثرها إلى المستشفى وأجريت لها عملية "قثطرة" وذلك بعد أن سمعت بأنها ربحت الجائزة الكبرى في معرض "يانصيب دمشق الدولي".

صدى الشام-ع.ح

كانت "أم محمود" شخصية درامية قامت بأدائها النجمة السورية "سامية الجزائري" في مسلسل "جميل وهناء"، الذي سهر على متابعة أحداثه السواد الأعظم من السوريين، واليوم وبعد حوالي ١٥ عاماً على عرض المسلسل، تغيّر الوضع الاقتصادي على أرض الواقع في سوريا، إذ يحاول الكثير من السوريين الفوز بالجائزة لكن مع اختلاف أسباب ودوافع سحب البطاقة.

هروب من حافّة الفقر

من الممكن لمبلغ ٨٠ مليون ليرة أن يكون كفيلاً بنقل أبو غسان وعائلته المكونة من خمسة أشخاص من الفقر المدقع إلى الطبقة البرجوازية في سوريا لو ربح الجائزة الكبرى في "معرض يا نصيب دمشق الدولي". أبو غسّان ينتظر بفارغ الصبر عملية السحب في ١٠ كانون الثاني الجاري، وفي كل يوم يُخرج البطاقة من جيب معطفه ويتأكّد من أنها لم تتعرّض للتلف ثم يعيدها إلى مكانها بهدوء. يقول أبو غسان لـ "صدى الشام": "سحبت أربعة أنصافٍ "بطاقتين متفرقتين" بمبلغ ٢٤٠٠ ليرة سورية، وليس لدي أمل بربح أي جائزة، لكنّها محاولة للهروب من الواقع الاقتصادي السيء الذي أعيشه مع عائلتي منذ أكثر من ثلاثة سنوات في العاصمة دمشق. يشرح الرجل الخمسيني الموظف بإحدى دوائر التأمينات الاجتماعية بأن مجمل راتبه الشهري بلغ ٣٧ ألف ليرة سورية، في حين أن منزله بمنطقة الدويلعة قرب دمشق يبلغ آجاره الشهري ٢٥ ألف ليرة، لتبقى بضعة آلاف للعيش بقية الشهر، ما يدفع بالرجل للبحث عن مصدر رزقٍ إضافي.

يخمّن أبو غسان أن الكثير ممن فتكت بهم ظروف المعارك اقتصادياً قد يقدمون على الخطوة ذاتها، وذلك أملاً بالتخلّص من الفقر الذي حلَّ بالنسبة الأكبر من السوريين. وتُعتبر جائزة رأس السنة من أكبر الجوائز من الناحية المادية حيث تبلغ قيمة الكبرى منها ٨٠ مليون ليرة، وتنخفض شهراً بعد شهر حتى تصل إلى ١٠ مليون ليرة في نهاية العام، يتبعها عدّة جوائز ترضية تبلغ قيمتها نصف أو ربع قيمة الجائزة الكبرى، وتعتبر هذه الجوائز ضمن أهداف من لا يحالفهم الحظ في الفوز بالكبرى.

> الإقبال الكبير على شراء البطاقات بسبب وجود الجائزة الكبرى جعل بعض الباعة يخبّئون ما لديهم من بطاقات وإخراجها قبل نهاية العام بساعات وبيعها بضعف سعرها الحقيقي.

احتكار

شهد سوق بطاقات "يا نصيب" في العاصمة السورية دمشق احتكاراً في عمليات البيع، ليتجاوز ثمن البطاقة سعر بيعها في المنافذ الرئيسية. وحذّرت المؤسّسة العامة للمعارض والأسواق الدولية التابعة لنظام الأسد من حصول عمليات احتكار في بيع بطاقات يانصيب وتَقاضي مبالغ أكثر من سعرها الحقيقي، علماً أن المؤسسة المسؤولة عن بطاقات يانصيب حدّدت سعر البطاقة الواحدة بمبلغ ١٠٠٠ ليرة سورية وطلبت التقيّد بالسعر المحدّد، وذلك بحسب ما نقلت صحيفة "الوطن" المقرّبة من النظام عن مدير المؤسّسة فارس كرتلّي. لكن "صدى الشام" جالت خلال الأيام الماضية في شوارع العاصمة دمشق، ولاحظت أن البطاقات تباع بأسعارٍ مختلفة، وجميعها أكثر من ألف ليرة. على غرار أبو غسان الذي اشترى البطاقة الواحدة بـ ١٢٠٠ ليرة، وقد بيعت البطاقات بمبالغٍ تتراوح بين ١١٠٠ ليرة وحتى ١٦٠٠ ليرة، وذلك بحسب البائع ومكان الشراء.

غير أن "نهلة" وهي فتاة سورية تعيش في العاصمة دمشق قالت لـ "صدى الشام": "إن فرق التوقيت يلعب دوراً رئيسياً في أسعار البطاقات" مضيفةً أن الإقبال الكبير على شراء البطاقات بسبب وجود الجائزة الكبرى جعل بعض الباعة يخبّئون ما لديهم من بطاقات ويخرجونها قبل نهاية العام بساعات ويبيعونها بضعف سعرها الحقيقي، كاشفةً أنها اشترت بطاقة واحدة بمبلغ ١٩٠٠ ليرة.

> تُعتبر جائزة رأس السنة من أكبر الجوائز من الناحية المادية حيث تبلغ قيمة الكبرى منها ٨٠ مليون ليرة، وتنخفض شهراً بعد شهر حتى تصل إلى ١٠ مليون ليرة في نهاية العام.

النظام يربح الجائزة الكبرى

وفي مقابل آمال السوريين في الفوز بالجائزة وتحسين أوضاعهم تحقّق خزائن النظام أرباحاً تبدو كأنها "الجائزة الكبرى" بامتياز، إذا أنه السحوبات تدرّ للخزينة حوالي ٦٠٪ من قيمة جميع الجوائز بما في الكبرى والصغرى وجوائز الترضية. وفي بيانٍ رسمي لها، أعلنت مؤسّسة المعارض أن عدد البطاقات لسحب رأس السنة بلغ ٥٠٠ ألف بطاقة، تم بيع ٣٥٠ ألف بطاقة منها حتى تاريخ ٢٠ كانون الأول، ومن المرجح أن تُباع كاملةً حتى تاريخ السحب في ١٠ كانون الثاني. وبيّنت المديرية أن قيمة الجوائز كاملةً بلغت ٢٢٥ مليون ليرة" وذلك من أصل ٥٠٠ مليون ليرة ثمن البطاقات كاملةً، موضحةً أن الباقي البالغ "٢٧٥ مليون ليرة" يعود لما أسمته "خزينة الدولة".

بطالة مرتفعة رغم توفر الفرص

مشهد متناقض لسوق العمل السوري.. واليد المنتجة باتت «ناعمة»

عبد الله أسعد

تناقض يعيشه سوق العمل في سوريا، فرغم تعطشه لليد العاملة إلا أن نسب البطالة مرتفعة جداً فيه، كما أن تركيبة هذه السوق تغيرت كثيراً خلال سنوات الثورة السورية، فنسبة الرجال المنتجين أصبحت قليلة لتتحول اليد المنتجة في كثير من القطاعات الاقتصادية والحياتية إلى اليد «الناعمة» من خلال وجود النساء بشكل كبير.

ولهذه الظاهرة الجديدة أسباب كامنة وراءها يعلمها الصغير والكبير، إلا أن حكومة النظام تعامت عنها وأهملتها.

السبب والعجب

انطلاقاً من المثل القائل: «إذا عرف السبب بطل العجب» فإنه ينبغي الإشارة إلى أن هذا التناقض في سوق العمل يعود إلى هجرة اليد العاملة الشابة للخارج هرباً من المعارك وتبعاتها، حسب ما أكده باحث في الشؤون الاجتماعية - رفض الكشف عن اسمه- في تصريح لصدى الشام مشيراً إلى أن أكثر من مليون عامل هاجروا لخارج سورية خلال السنوات الماضية معظمهم من الفنيّين والمتخصصين والمهنيين، كما أن حركة النزوح الكبيرة التي شهدتها المحافظات السورية إلى المناطق الآمنة أدت إلى إحداث تغيير ديموغرافي كبير في تركيبة سوق العمل، فمعظم من نزحوا اضطروا للعمل في الظل، أي في المعامل والورشات وعلى البسطات، وذلك كونهم فقدوا مصدر رزقهم في مناطق معيشتهم السابقة، وهذا دفع إلى توسع اقتصاد الظل في سورية «الاقتصاد غير المنظم» إلى أكثر من ٦٥٪ حالياً.

وزاد من معاناة هؤلاء -بحسب الباحث- الحملات التي قامت بها بعض المحافظات مثل دمشق واللاذقية لمكافحة البسطات، حيث أدرج أكثر من ٦ آلاف عاطل عن العمل في قائمة البطالة، أي باتت ٦ آلاف أسرة بلا مصدر رزق لها، وبالتالي إدراج أكثر من ٣٠ ألف مواطن سوري ضمن قائمة الفقر دون تأمين عمل بديل لهذه الأسر.

> ما نجده حالياً أن المكاتب الإدارية ممتلئة بالموظفين النساء والرجال المُسنيّن، في حين أن خطوط الإنتاج تعاني الأمرّين من نقص اليد العاملة المنتجة والخبيرة

فقدان الوظيفة الحكومية لميزاتها

الباحث أكد أن معظم المؤسسات في القطاعين العام والخاص تعاني من نقص حاد جداً في اليد العاملة على مختلف مستوياتها، سواء الخبيرة أو العادية، وهذا ما تؤكده الكثير من التصريحات الحكومية، وأيضاً المسابقات التي تعلن عنها للتوظيف في مؤسسات النظام. ورغم كل المسابقات التي تعلنها هذه الجهات إلا أن المتقدمين يمكن عدهم على أصابع اليدين، فلا يوجد إقبال على التوظيف على عكس السنوات التي كانت قبل الثورة، وذلك لعدة أسباب أهمها قضية التجنيد التي يعاني منها معظم الشباب السوري، والتي كانت الدافع الأول وراء هجرة الآلاف إلى الخارج، فالموظف في المؤسسة الحكومية عليه أن يلتحق بالجيش أو الميليشيات الرديفة وإلا سيتم طرده من العمل، كما أن الوظيفة العامة لا تسمح للموظفين بالسفر إلا بإذن حكومي، وهذا من شأنه أن يعرقل حركة الموظف في حال تم طلبه إلى الاحتياط، ما دفع بالكثير من الشباب للابتعاد كلياً عن فكرة التوظيف في القطاع العام، أما السبب الثاني فهو قلة الأجور التي باتت لا تتجاوز أكثر من ٥٠ دولار شهرياً، وهي لا تكفي أجور المواصلات والغذاء. هذان السببان أفقدا الوظيفة العامة كل ميزاتها الأخرى سواء الراتب التقاعدي أو التأمين الصحي وغيرها من المزايا.

ولفت الباحث إلى أن هذا الأمر من شأنه أن يشكل تهديداً حقيقياً لبنية العمل في المؤسسات العامة، فمعظم من يوجد حالياً في هذه المؤسسات والدوائر هم من النساء أو الرجال الذين أعمارهم فوق ٤٥ عاماً، وهذا من شأنه أن يؤثر على الإنتاج في المؤسسات الإنتاجية كون اليد العاملة «مُسنة»، ولا يمكن أن تتحمل ضغط العمل، وحتى النساء لا يمكنهن أن يتحملن هذا الضغط، وما نجده حالياً أن المكاتب الإدارية ممتلئة بالموظفين النساء والرجال المسنين، في حين أن خطوط الإنتاج تعاني الأمرين من نقص اليد العاملة المنتجة والخبيرة.

> التناقض في سوق العمل يعود إلى هجرة اليد العاملة الشابة للخارج فأكثر من مليون عامل هاجروا إلى خارج سورية خلال السنوات الماضية معظمهم من الفنيّين والمتخصصين والمهنيين.

ولفت الباحث إلى أن المرأة السورية باتت تحمل الهم الأكبر في العمل بظل غياب الشباب والأزواج، وباتت هي المعيلة للأسرة، حتى أنها أصبحت تدير شؤون الأسرة سواء بالوقوف على طوابير الغاز والمازوت والخبز أو في قضاء المعاملات في الدوائر، وشوارع دمشق وغيرها من المحافظات تشهد على ذلك، فلا يوجد شباب في الشوارع بل معظمهم نساء، وفي حال ألقينا نظرة على أي ورشة خياطة فإننا سنجد معظم العاملين فيها من النساء، وكذلك الأمر لبقية المعامل، وبالطبع النساء لا يمكنهن العمل كالرجال، أي أن نسبة الإنتاج ستنخفض أكثر فأكثر.

ونوه الباحث إلى أن هذه العوامل أدت لإحداث التناقض الذي ذكرناه، فارتفعت معدلات البطالة وزاد الفقر، بالرغم من توافر فرص العمل.

الجيش أو البطالة أو السفر

وأضاف الباحث: القطاع الخاص أيضاً حاول أن يقلل من هذه البطالة عبر إعلانه عن فرص عمل كل فترة، فغرفة صناعة حلب مثلاً قامت بافتتاح معرضين للتوظيف وكذلك انعقدت الكثير من الملتقيات الخاصة بتوفير فرص العمل بدمشق، إلا أنه إلى هذه اللحظة لم تساهم هذه الخطوات في توفير البيئة المناسبة للعمل، ألا وهي الشعور بالطمأنينة.

فالشاب السوري حالياً مشتت الفكر، فهو يخاف أن تطاله براثن المعارك ويزج فيها، في حال أقبل على العمل في المؤسسات العامة، ومن جهة أخرى لا يستطيع العمل وهو مجبر على البقاء عاطلاً إلى أن تنتهي المعارك، أو عليه أن يسافر للخارج ليبحث عن عمل إما بأجر زهيد أو بظروف غير إنسانية، كما هو الحال في معظم العاملين السوريين في لبنان وتركيا والأردن.

وأكد أحد الصناعيين في تصريح خاص، أنه حاول إحداث مشروع صناعي يمكنه من تشغيل اليد العاملة في ريف دمشق، إلا أن ما أوقف مشروعه، هو غياب العاملين والأهم من ذلك المهندسين المشرفين عليه، مؤكداً أن السبب وراء ذلك هي قضية الاحتياط والتجنيد، متسائلا: «كيف يمكن إعادة إعمار سورية واليد العاملة السورية مهاجرة للخارج؟.. بأيّ أيدٍ سيُعاد إعمارها؟».

> لا يوجد إقبال على وظائف مؤسسات النظام حالياً وذلك لعدة أسباب أهمها قضية التجنيد التي يعاني منها معظم الشباب، بالإضافة لقلة الأجور التي باتت لا تتجاوز أكثر من ٥٠ دولار شهرياً.

نفاد القوى العاملة بالمؤسسات العامة

لا يمكن أن نغفل ما تم إعلانه سابقاً بأنه يتم تدريب نحو ١٤ موظفة لكي تقوم بقيادة باصات النقل الداخلي في دمشق، وهذا يُعتبر دليلاً على أن فئة الشباب باتت خارج نطاق الإنتاج، ووفقاً للتصريحات الرسمية فقد أكد تقرير اقتصادي صادر عن اتحاد العمال ارتفاع نسبة البطالة، والأغرب من ذلك ما طلبه حاكم مصرف سورية المركزي دريد درغام في وثيقة سربت ونشرت في العديد من المواقع الالكترونية السورية، وفحواها أنه اقترح على حكومة النظام إيقاف التوظيف بشكل تام لتدارك مسألة النفقات أي لكي لا تصرف الحكومة على الموظفين الجدد، رغم أن الوثيقة أكدت وجود أكثر من مليوني عاطل عن العمل في سوريا، وبحسب الإحصاءات الرسمية فإن ٥٣٪ من السوريين أصبحوا عاطلين عن العمل خلال عام ٢٠١٥.

في الشهر الحالي أعلنت شركة النقل الداخلي بدمشق أنها تعاني فعلياً من نقص الكادر الفني وفي عدد السائقين مما ينعكس سلباً على آلية العمل وبالتالي ضعف في تخديم الخطوط، وفي عملية الإصلاح والصيانة لا سيما أن أغلب الكادر خاصة في فئة السائقين هم من الفئات العمرية الكبيرة ومنهم من قدم استقالة أيضاً، ولفتت الشركة إلى أنه لسد النقص الحاصل في عدد السائقين بالشركة فانه سيتم الإعلان قريباً عن مسابقة لتعيين ١٥٠ سائقاً و١٥٠ فنياً إضافة إلى عدد من الإداريين.

> القطاع الخاص حاول أن يخفف من البطالة عبر إعلانه عن فرص عمل كل فترة، إلا أنه إلى هذه اللحظة لم تساهم هذه الخطوات في توفير البيئة المناسبة للعمل ألا وهي الشعور بالطمأنينة

وفي الشهر نفسه أيضاً أكد رئيس نقابة عمال النقل البري بدمشق أن الشركة العامة للنقل الداخلي بدمشق تعاني من نقص اليد العاملة وخاصة السائقين والفنيين على الرغم من وجود ١٣٠٠ شاغر وظيفي، كذلك أعلنت وزارة التعليم العالي عن حاجتها لتعيين مؤهلين من حملة شهادة الدكتوراه أو المؤهل العلمي المطلوب للتعيين كعضو هيئة تدريسية في جامعات (دمشق- حلب- تشرين- البعث- الفرات- حماة- طرطوس). كما أعلنت هيئة التخطيط الإقليمي عن إجراء اختبار لتعيين عشرة عاملين من الفئتين الرابعة والخامسة للعمل في مقرها بدمشق.

وفي شهر تشرين الثاني الماضي أعلنت وزارة التربية عن أكبر مسابقة لها، حيث طلبت إجراء مسابقة لتعيين ٣١٠٠ معلم من حملة الشهادة الجامعية في التربية اختصاص معلم صف، وفي الشهر ذاته أيضاً أعلنت الشركة العامة لكهرباء دمشق عن إجراء مسابقة للتعاقد على تعيين ٥٠ عاملاً بصفة مؤقتة من حملة الشهادات الجامعية والمعاهد والثانوية والتعليم الأساسي من الذكور حصراً.

وقبل ذلك كان هناك إعلان عن مسابقات توظيف أخرى لكن دون أن تعوض النقص الحاصل فعلياً أو ترمم الخلل في مؤسسات النظام فالمشكلة أصبحت أكبر من حلول تتجاهل الجذر الأساسي للمشكلة وشيئاً فشيئاً اتّسع الخرق على الراتق وأصبحت حكوة النظام تدور في حلقة مفرغة.

حكاية قلوب طيبة وأيادٍ خيرة

سرمين تحتضن أهالي داريا بمبادرات فردية وجماعية

محمد كسام

"لسنا نازحين بل نحن بين أهلنا " ردّد الكهل الخمسيني " أبو بسام " هذه الكلمات بينما كانت عيناه الحزينتان تخفيان ما لا يمكن قوله من معاني الشوق لمدينته التي غادرها منذ أسابيع.

منذ أن تم تهجيرهم وصل ما يفوق المائة أسرة من أبناء مدينة "داريا" إلى بلدة سرمين بريف إدلب ليختاروا الإقامة فيها.

" أحببنا الجو العام للمدينة التي تشبه في عاداتها و طبع أهاليها مجتمع داريا" يضيف " أبو بسام " بينما كان يضع الحطب في الموقد.

بدا البيت الذي يسكن فيه " أبو بسام " واسعاً ومريحاً دون أن يتكلف الرجل وأسرته المكونة من خمسة أشخاص أي عناء، فقد كان البيت مجهزاً بأثاث وفرش كامل، وهو ما نوه إليه أبو بسام مضيفاً أن "أهالي المدينة كانوا في غاية الكرم ".

> لدى فريق نور المدينة التطوعي قائمة تضم قرابة ١١٥ أسرة من داريا إضافة لـ ٩٠ أسرة من خان الشيح و ٨٠ آخرين جاؤوا من حلب ضمن الاتفاق الأخير

يروي شخص آخر قصة وصوله إلى سرمين متحدثاً عن السهولة الكبيرة التي وجدها كغيره من أبناء داريا في الحصول على بيت، " الأهالي هنا لا يتقاضون أي إيجار شهري" يقول محمد ٢٦ عاماً، ويتابع " ليس الإيجار فقط .. نحن لم ندفع الاشتراك الشهري للكهرباء أيضاً، المسؤول عن الاشتراك مايزال مصراً على رفض المال ، هذا سبب لي الإحراج لكنه يعبر عن طيبة قلوب الأهالي و حبهم القديم للغريب "

يقطن محمد، الذي تذوق مرارة الحصار بمدينته القديمة، في بيت يضم ثلاث غرف حالياً، ويعتقد أن التوفيق حالفه في الاستقرار بسرمين، ويقول " منذ اليوم الذي وضعنا فيه أمتعتنا زارتنا منظمات كثيرة. العديد من المواد الغذائية كالسكر والرز والبرغل والمعلبات وأدوات المطبخ والنوم وحتى المدافئ والحطب لم نحتج لشرائها حتى اللحظة ". ويتابع " كان الفضل في ذلك يعود لأهالي المدينة الذين اجتهدوا في مساعدتنا بجهودهم الفردية و الجماعية ".

تشكيل فريق

في البناء الذي يعرف بصالة الإغاثة جاء عشرات الأشخاص لتسجيل أسمائهم وذلك ضمن خطة العمل التي يشرف عليها " فريق نور المدينة التطوعي"، ومع توافد الأهالي إلى الصالة انهمك أعضاء الفريق بأخذ البيانات العائلية منهم بينما جلس عدد من أهالي داريا بانتظار دورهم على مقاعد قبالة مكتب " كامل قدحنون " مدير الصالة والعضو في الفريق.

وأشار "قدحنون" في تصريح لـ " صدى الشام " إلى أن لديه ضمن قائمة الأسر التي يشرف عليها مع رفاقه في فريق نور المدينة التطوعي قرابة ١١٥ أسرة من داريا إضافة لـ ٩٠ أسرة من خان الشيح و ٨٠ آخرين أتوا من حلب ضمن الاتفاق الأخير.

و يضيف أنهم أنشؤوا فريقهم في بداية توافد المهجرين من أبناء داريا. وقد سعوا بكل جهدهم للتواصل مع أهل الخير في الداخل والخارج السوري إضافة للمنظمات.

و على تطبيق "واتس آب" للمكالمات النصية والصوتية أنشأ " كامل قدحنون " مجموعة تواصل ضمت أرقام أهالي داريا بغرض التنسيق بين الفريق و أهالي المدينة. وهو ما يتيح للمستفيدين معرفة موعد وصول المساعدات من مدافئ و بيرين ووسائد وفرش ومواد غذائية وإعانات مالية عن طريق هذه المجموعة.

> أحد أبناء داريا: الأهالي في سرمين لا يتقاضون أي إيجار شهري، كما أننا لم ندفع الاشتراك الشهري للكهرباء أيضاً..هذا سبب لي الإحراج لكنه يعبر عن طيبة قلوب الأهالي

الخدمات في اللاذقية حلم بعيد.. واتهامات الفساد تلاحق المسؤولين

حسام الجبلاوي

عادت أزمة غياب الخدمات الأساسية في محافظة اللاذقية لتشكل الهاجس اليومي الأكبر للسكان مع انقطاع الغاز والمحروقات عن المحافظة وندرة توافرها، وزيادة ساعات التقنين الكهربائي والتي وصلت إلى ١٦ ساعة في اليوم الواحد.

ونتيجة لذلك برزت صُور طوابير المواطنين أمام مراكز التوزيع، مع اضطرار الأهالي للانتظار لساعات طويلة للحصول على أسطوانة غاز بغرض التدفئة وملءِ خزانات السيارات.

وأثار الوضع المتفاقم للخدمات في المحافظة ردود فعل غاضبة من قبل الأهالي على مواقع التواصل الاجتماعي، واتهامات لحكومة النظام بالتقصير المفتعل خاصة مع حلول فصل الشتاء وازدياد الحاجة لهذه المواد، بينما وصل الأمر في بعض المناطق إلى حالات عراك واشتباكات بالأيدي مع مسؤولي التوزيع في المحافظة.

> موالون للنظام اتهموا مسؤولين في شركة سادكوب بأنها مشاركة في أزمة المحروقات بالتعاون مع أصحاب محطات الوقود.

وأشار عضو "لجان التنسيق المحلية في اللاذقية" أبو ملهم الجبلاوي في حديث خاص لـ "صدى الشام" إلى أن طوابير طويلة تقف يوميًا أمام مؤسسة توزيع الغاز، فيما غاب الباعة الجوالون عن الأحياء، ووصل سعر الجرة قبل أيام في السوق السوداء إلى ٨٠٠٠ آلاف ليرة بعد أن كان سعرها في الأحوال الطبيعية ٢٥٠٠ ليرة فقط.

وأضاف الجبلاوي أن جزءًا من هذه الأزمة سببها "احتكار أشخاص في ميليشيات لجان الدفاع الوطني أو تجار مدعومين من قبلهم لبعض هذه المواد، وعدم وجود نظام عادل في عمليات التوزيع، وسط غياب شبه تام للجان التموين في المحافظة".

وأوضح الجبلاوي أن محافظة اللاذقية باتت تغرق في الظلام يوميًا مع استمرار انقطاع الكهرباء وندرة وجودها، ووصلت فترات التقنين في بعض المناطق لأكثر من يومين بينما تشهد الأحياء اختلافاً واضحاً في ساعات التقنين تبعاً للمحسوبيات.

في المقابل عزا أحمد نجم "مدير التجارة وحماية المستهلك" في "وزارة الداخلية" التابعة للنظام هذه الأزمة إلى انخفاض الإنتاج بقرار مركزي في العاصمة دمشق، حيث انخفضت حصة محافظة اللاذقية من ١٤٠٠ ألف جرة غاز يومياً إلى ما يقارب ٨٠٠٠ آلاف فقط، وهو ما لا يكفي السوق المحلية خاصة في فصل الشتاء وفق قوله.

> محافظة اللاذقية باتت تغرق في الظلام يومياً مع استمرار انقطاع الكهرباء وندرة وجودها، ووصلت فترات التقنين في بعض المناطق لأكثر من يومين.

وفي سياق متصل طالت اتهامات أطلقها موالون للنظام مسؤولين في "الشركة السورية لتخزين وتوزيع المحروقات"(سادكوب) بأنها مشاركة في هذه الأزمة بالتعاون مع أصحاب محطات الوقود. وتساءل رواد التواصل الاجتماعي من خلال تعليقاتهم عن سبب الأزمة بالقول: "لماذا لا تقوم سادكوب بعملية تعبئة مادة المازوت للمواطنين منعاً لحدوث أي تلاعب بسعر وكمية المادة، خاصة مع حدوث تفاوت بين الأرقام الرسمية للتوزيع والأعداد الحقيقية؟ ولماذا يتعاقدون مع سارقين يسرقون جزءًا من الكمية حتماً؟ ولماذا لم يتم شراء وتوفير صهاريج تتبع للشركة إلى الآن لمعرفة من يتلاعب بالكميات؟.

وكان تلفزيون" الخبر" الموالي لنظام الأسد كشف قبل أيام قليلة فضيحة فساد كبيرة تتعلق بعمليات تهريب محروقات تورطت بها شركة مُسجلة في سورية دون تسميتها.

وقال تلفزيون "الخبر" إنه تمكّن من الحصول على "وثائق تتعلق بعمليات تهريب محروقات تورطت بها شركة مسجلة في سوريا، وتسببت بإعفاء مدير عام الجمارك في سورية مجدي حكمية من منصبه".

> طوابير طويلة تقف يومياً أمام مؤسسة توزيع الغاز، فيما غاب الباعة الجوالون عن الأحياء، ووصل سعر الجرة قبل أيام في السوق السوداء إلى ٨٠٠٠ آلاف ليرة

وفي ظل هذا الوضع المتردي انتشرت في موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" العديد من الصور الساخرة كان أبرزها كاريكاتير "بابا نويل" وهو يحمل في جعبته جرات الغاز للسوريين، بينما هاجم آخر من خلال كاريكاتير محتكري المحروقات وصورهم برجل جشع يملأ من جيبه الوقود وبطنه يكاد ينفجر من شدة المال.

وأثارت زيارة رئيس حكومة نظام الأسد ووزير الكهرباء السابق عماد خميس لمحافظة اللاذقية قبل أيام قليلة ردود فعل ساخرة وعلّق أحدهم على الزيارة بالقول " اطمئن مازالت الإنجازات متواصلة الكهرباء والغاز والماء " بينما شبه البعض ما يحدث بأنها حرب تطال المواطن الفقير بلقمة عيشه مشبها المسؤولين بأنهم " دواعش الداخل الأشد خطراً".

وكان نظام الأسد خسر خلال الشهر الحالي حقول الشاعر وحيان وحجّار لصالح "تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وهي أهمّ مصادر الغاز والطاقة بالنسبة لحكومة النظام.

تسجيل الولادات والوفيات في تركيا

يجب تسجيل الولادات في تركيا في مؤسستين منفصلتين هما المديرية العامة لإدارة الهجرة ودائرة النفوس ضمن منطقة الإقامة. ويتم تقديم تقرير الولادة الأصلي الصادر عن المشفى أو المركز الطبي بالإضافة إلى الأوراق الثبوتية (مثل جواز السفر أو الهوية الشخصية) الصادرة من سوريا أو تركيا إلى هذه المؤسسات.

وتأتي أهمية تسجيل المولود عند المديرية العامة لإدارة الهجرة من كونها تعطي له الحق بالوصول للخدمات المقدمة للسوريين تحت نظام الحماية المؤقتة. كما أن تسجيله عند دائرة النفوس يثبت رابط الأبوة مع الطفل. ومن ناحية أخرى فإن الأطفال غير المسجلين لن يكون لهم وضع قانوني في سوريا أو تركيا أو أي بلد آخر. علماً أن تسجيل المولود في تركيا لا يعطي له الحق بتقديم طلب الحصول على الجنسية التركية.

ويجب تسجيل ولادة الطفل خلال فترة شهر تقريباً. وبحسب القانون يجب تسجيل الولادات خلال ٢٠ يوم عمل من تاريخ الولادة. ولا يوجد أي رسوم مقابل تسجيل المواليد كما أنه لا يجب إعطاء أي مبلغ مالي لأي شخص يطلب أجورًا مقابل القيام بتسجيل الطفل نيابةً عن أبيه.

وللحصول على بطاقة حماية مؤقتة للطفل من المديرية العامة لإدارة الهجرة ينبغي تقديم تقرير الولادة الأصلي الصادر من المشفى أو المركز الطبي، وحجز موعد من المديرية العامة لإدارة الهجرة.

أما فوائد تسجيل الطفل لدى إدارة الهجرة فتتمثل في أنه يعطي له الحق بالوصول للخدمات المقدمة للسوريين تحت نظام الحماية المؤقتة مثل الرعاية الصحية و التعليم ....إلخ.

وفي حال تسجيل المولود بعد سنتين من الولادة يجب الذهاب إلى دائرة النفوس لإصدار شهادة ولادة بناءً على المعلومات المقدمة من الشخص المسؤول.

وإذا ما تمت عملية الإنجاب في المنزل دون امتلاك أي وثائق للطفل فعندها يجب تسجيله عن طريق دائرة النفوس وإصدار شهادة ولادة له بناءً على المعلومات المقدمة من الشخص المسؤول.

أما بالنسبة لتسجيل الوفيات فيجب تقديم تقرير الوفاة الصادر عن المشفى لدى دائرة النفوس في المدينة المسجل فيها مسبقاً وذلك خلال مدة شهر تقريباً. وبحسب القانون يجب تسجيل الوفاة خلال ٢٠ يوم عمل من تاريخ الوفاة.

وفي حال عدم تسجيل الوفاة فإن الوفيات غير المسجلة لن يتم الاعتراف بها في سوريا أو تركيا أو أي بلد ثالث. وبناءً على ذلك، فكل الحقوق المتعلقة بموضوع الإرث لن يتم توزيعها حتى تثبيت حالة الوفاة، و في حالة الشخص الأرمل أو الأرملة فإنهم لا يستطيعون الزواج مرة أخرى بشكل قانوني إذا لم يتم تسجيل وفاة الزوج أو الزوجة.

الشـرطة الحرة تشكّل وحدة للتدخل السريع.. فما هي مهامها؟

مصطفى محمد

شـهدت مدينتـا جرابلس وأعزاز في الآونـة الأخيـرة مظاهـرات طالبـت بخـروج فصائـل المعارضـة مـن المـدن، وتسـليم المقـار إلـى الشـرطة الحـرة، وذلـك بعـد شـكاوٍ متكـررة مـن الأهالـي مـن تصرفـات بعـض العناصـر المسلحة، وسط أنباء عن مقتل شاب مدني في جرابلس على يد أحد عناصر المؤسسة الأمنيـة التابعـة لفيلـق الشـام في المدينـة.

هـذه المطالـب الشـعبية الداعيـة إلى إخـلاء مـدن ريـف حلـب الشـمالي مـن المقـرات العسـكرية وضعت دور الشـرطة الحـرة على المحـك، بشـأن قدرتهـا علـى ضبـط الأمـن فـي عمـوم المناطـق الخاضعـة لسـيطرة المعارضـة التـي تعانـي في كثيـر مـن الأحيـان مـن فلتـان أمنـي.

> قوام جهاز الشرطة كان في البدايات محدوداً، فلم يكن يتعدى الـ ٢٠٠ عنصر، غير أن هذا العدد يزيد في الوقت الحالي عن ٢٠٠٠ عنصر.

ومـع النجـاح الملحـوظ الـذي حققتـه عمليـة «درع الفـرات» فـي الشـمال السـوري، بتحريرهـا مسـاحات واسـعة مـن ريفـي حلـب الشـمالي والشـرقي، بـرزت الحاجـة إلـى وجـود جهـاز شـرطة يكـون قـادراً علـى تأديـة مهامـه، مـع سـعي تركـي لتفعيـل عمـل المجالـس المدنيـة ومؤسسـاتها. ومـن بينهـا الشـرطة الحـرة، وذلـك بالإفـادة مـن قـدرة علـى الضغـط علـى الفصائـل لخلـق ظـروف تكـون مواتيـة لهـا لأداء عملهـا علـى الصعيـد المدنـي.

وفيمـا بـدا أنهـا اسـتجابة لمـا سـبق، أعلنـت الشـرطة الحـرة مؤخـراً عـن تشـكيل وحـدة التدخـل السـريع فـي مدينـة صـوران بريـف حلـب الشـمالي.

وشـرح نائـب قائـد الشـرطة فـي الشـمال السـوري العقيـد «صبـري العـوض» مهـام هـذه الوحـدة قائـلاً: «إن أولـى مهـام هـذه الوحـدة هـي تغطيـة المناطـق المحـررة حديثـاً مـن التنظيـم، وذلـك لضمـان عـدم ضيـاع ممتلـكات الأهالـي فـي هـذه المـدن والبلـدات، وحرصـاً علـى تفريـغ عناصـر المعارضـة للقتـال».

وأضـاف العـوض فـي تصريـح لـ«صـدى الشـام»، «المهمـة الثانيـة هـي تقديـم المـؤزارت لمراكـز الشـرطة المتوزعـة علـى المـدن والبلـدات فـي حـال اقتضـت الضـرورة».

> مع النجاح الملحوظ الذي حققته عملية «درع الفرات» بتحريرها مساحات واسعة من ريفي حلب الشمالي والشرقي، برزت الحاجة إلى وجود جهاز شرطة يكون قادراً على تأدية مهامه.

وبحسـب العـوض فـإن عـدد عناصـر هـذه الوحـدة يبلـغ ١٠٠ عنصـر كإحصائيـة مبدئيـة قابلـة للزيـادة فـي الفتـرة المقبلـة.

بـدوره اعتبـر الناطـق الإعلامـي باسـم الشـرطة الحـرة الرائـد «مالـك عبـد الهـادي» أن وجـود وحـدة للتدخـل السـريع «هـو أمـر مُلـحّ»، بالنظـر إلـى الظـروف الخاصـة التـي يعيشـها ريـف حلـب الشـمالي.

وقـال عبـد الهـادي لـ«صـدى الشـام»: «إن الفتـرة المقبلـة التـي يُتوقـع فيهـا تحريـر مـدن كبيـرة مثـل البـاب ومنبـج، تسـتدعي توسـيع عمـل هـذه الوحـدة، للحفـاظ علـى ممتلـكات الأهالـي مـن السـرقة فـي هـذه المـدن».

ويعـود تاريـخ تشـكيل الشـرطة الحـرة إلـى أواخـر العـام ٢٠١٢، وذكـرَ العـوض أن قـوام جهـاز الشـرطة كان فـي البدايـات محـدوداً، فلـم يكـن يتعـدى الـ ٢٠٠ عنصـر، غيـر أن هـذا العـدد يزيـد فـي الوقـت الحالـي عـن ٢٠٠٠ عنصـر، مـا اعتبـره نائـب قائـد الشـرطة مؤشـراً علـى نجـاح الشـرطة فـي فـرض وجودهـا، بالرغـم مـن كل الظـروف غيـر المواتيـة لذلـك.

> أولى مهام وحدة التدخل السريع هي تغطية المناطق المحررة حديثاً من التنظيم، وذلك لضمان عدم ضياع ممتلكات الأهالي في هذه المدن و البلدات.

وأشـار فـي هـذا الصـدد إلـى ممارسـة جهـاز الشـرطة لمهامـه فـي مكافحـة الجريمـة، واسـتصدار الأوراق القانونيـة للأهالـي، رافضـاً فـي الوقـت ذاتـه حديـث البعـض عـن غيـاب دور جهـاز الشـرطة الحـرة فـي المناطـق الخاضعـة لسـيطرة المعارضـة.

واسـتطرد العـوض «نأمـل أن نكـون علـى قـدر المسـؤولية الملقـاة علـى عاتقنـا، لأن المطلـوب أمـر يفـوق قدراتنـا المتواضعـة، بالنظـر إلـى انتشـار السـلاح والفوضـى العارمـة فـي كثيـر مـن المناطـق».

وحـول علاقـة الشـرطة الحـرة بالفصائـل الموجـودة علـى الأرض، أوضـح أن «الشـرطة تتعـاون مـع كل الفصائـل بسـوية واحـدة»، مشـدداً علـى مبـدأ الاسـتقلالية الـذي يضمـن نجـاح عمـل الجهـاز علـى الأرض.

وبعـد أن أشـاد العـوض بالـدور البنـاء للشـرطة الحـرة، أشـار إلـى تكاملية جهـاز الشـرطة الذي يعتمـد علـى العمـل المنظـم والتراتبيـة الوظيفيـة، وأنهـى حديثـه بالقـول «إن عملنـا هـو عمـل مجتمعـي خدمـي، والـكل يخلـط بيـن مهـام الشـرطة الأساسـية وبيـن الـدور القمعـي لهـا الـذي عمـل النظـام علـى خلقـه».

حلبيون في الساحل السوري: نريد العودة إلى مدينتنا

صدى الشام- ع. م

منـذ سـنوات وأبنـاء حلـب تُبعثرهـم الظـروف بيـن نـازحٍ فـي المـدن السـورية الأخـرى، ولاجـئٍ فـي دول الجـوار وأوروبـا. غيـر أن الشـريحة الأكبـر منهـم اتجهـوا نحـو محافظتـي طرطـوس واللاذقيـة السـاحليتين والقـرى المحيطـة بهمـا، ويقـف هـؤلاء اليـوم أمـام قـرار العـودة إلـى مـا تبقّـى مـن مدينتهـم أو البقـاء فـي مناطـق السـاحل.

أكثر من مليونٍ لاجئ

تشـير تقديـراتٍ غيـر رسـمية يتحـدّث عنهـا صحافيـون وناشـطون مقرّبـون مـن النظـام إلـى أن محافظـة اللاذقيـة وحدهـا يعيـش فيهـا حوالـي ٨٠٠ ألـف نـازح مـن حلـب، بينمـا يعيـش عشـرات الآلاف فـي طرطـوس، ليتجـاوز عـدد الحلبييـن مليـون نسـمة فـي كلتـا المحافظتيـن.

ينقسـم هـؤلاء النازحـون إلـى ثـلاث طبقـات، الأولـى فئـة المسـتثمرين وأصحـاب المصانـع والاسـتثمارات ورؤوس الأمـوال الذيـن اسـتأنفوا أعمالهـم فـي السـاحل بمـا فيهـا المشـاريع المتوسـطة والصغيـرة، بينمـا تضـم الطبقـة الثانيـة الأشـخاص العادييـن الذيـن انتقلـوا ليعيشـوا ويعملـوا هنـاك، فـي حيـن يبقـى هنـاك النازحـون الذيـن تركّـز معظمهـم فـي الصالـة الرياضيـة بمحافظـة اللاذقيـة ومخيمـات بُنيـت لهـم في طرطـوس.

> أهالي حلب في الساحل تعرّضوا للكثير من الاستغلال في الأموال والعمل والأجور إضافةً إلى المبالغ الكبيرة التي دفعوها كأجور منازل.

انتقلـت المصانـع الكبـرى والمتوسـطة مـن حلـب إلـى اللاذقيـة بطريقتيـن، الأولـى عبـر السـرقة المباشـرة مـن قبـل مسـلحين موالـين للنظـام، وفـق مـا بـات معروفـاً بالـ «التعفيـش» حيـث أقدمـت الميليشـيات علـى تفكيـك عـددٍ مـن المصانـع ونقلهـا إلـى اللاذقيـة، فـي حيـن قـام صناعيـون حلبيـون بنقـل مصانعهـم بشـكلٍ طوعـي إلـى السـاحل السـوري، ولا سـيما في ظـل التسـهيلات التـي منحهـا النظـام لعمليـة النقـل هـذه.

هاجس العودة إلى ركام المدينة

مـن ضمـن مجموعـة أشـخاص التقتهـم «صـدى الشـام» عبّـر معظمهـم عـن نيتهـم بالعـودة إلـى حلـب مهمـا كانـت ظروفهـا أو حجـم الدمـار أو الكـوارث الاقتصاديـة التـي تعانيهـا المدينـة.

يرغـب «فيصـل» بالعـودة حتـى لـو كان منزلـه أو مصنعـه مدمّـراً بشـكلٍ تـام، ويقـول: «ليـس مهمـاً حجـم الضـرر في مدينـة حلـب بقـدر مـا يهـم ألا نتركهـا نحـن أبناءَهـا ليعيـش فيهـا الغربـاء، أو تبقـى مغلقـة علـى أقـل تقديـر»، يتابـع الرجـل الأربعينـي: «في كل الأحـوال فـإن مواجهـة حجـم الدمـار الناجـم عـن الحـرب في المدينـة هـي أمامنـا فلنواجههـا الآن أفضـل مـن في وقتٍ آخـر».

نـزح فيصـل مـع زوجتـه وابنتـه الصغيـرة إلـى مدينـة اللاذقيـة مطلـع عـام ٢٠١٣ وبـدأ العمـل هنـاك فـي شـركة مختصـة بهندسـة الحواسـيب، حيـث تعـرّض منزلـه فـي منطقـة الميسّـر شـرق حلـب لدمـارٍ كلّـي بسـبب القصـف الـذي شـنّته الطائـرات الروسـية حينهـا.

تشـاركه الـرأي «ميـادة» وهـي امـرأة حلبيـة كانـت تعمـل مدرّسـة لغـة فرنسـية وانتقلـت إلـى ريـف طرطـوس، وتقـول: «إذا لـم نعـد إلـى مدينتنـا فإنهـا حتمـاً سـتكون للـروس والإيرانييـن، أو علـى الأقـل سيسـيطر علـى منازلنـا مسـلحون سـوريون موالـون للنظـام».

وتضيـف: «صحيـح أننـا نزحنـا إلـى السـاحل السـوري، لكـن هـذا لا يعنـي أبـداً أن يسـتولوا علـى منازلنـا إلـى الأبـد، والحـل الوحيـد لتجنـب ذلـك هـي العـودة والجلـوس فـي منازلنـا حتـى لـو كانـت مجـرّد أحجـارٍ مدمّـرة».

> تشير تقديرات غير رسمية إلى أن محافظة اللاذقية وحدها يعيش فيها حوالي ٨٠٠ ألف نازح من حلب.

لسنا مؤيدين

«اتهمنـا جميـع السـوريين بأننـا موالـين للنظـام عندمـا اتجهنـا إلـى السـاحل» هـذا مـا يقولـه «بـلال» الشـاب الحلبـي النـازح إلـى مدينـة جبلـة، ويضيـف: «نحـن لسـنا كذلـك».

يضيـف «بـلال» :عندمـا اشـتد القصـف علينـا لـم نجـد مكانـاً آمنـاً نلجـأ إليـه داخـل مدينـة حلـب، فالأحيـاء الشـرقية للمدينـة كانـت تحـت نيـران قصـف النظـام، فـي حيـن كان وضعنـا فـي الأحيـاء الغربيـة لمدينـة حلـب سـيئاً للغايـة، حيـث تـم وضعنـا فـي المدينـة الجامعيـة لحلـب، وأصبحـت المعونـات والطعـام تأتينـا مـن المنظمـات الإغاثيـة بعـد أن كان لدينـا مصانـع ومحـلاتٍ تجاريـةٍ خاصـة بنـا».

وأضـاف: «قـرّرت مـع إخوتـي وبقيـة عائلتـي التوجـه إلـى السـاحل السـوري واسـتأنفنا عملنـا هنـاك ريثمـا يعـود الهـدوء إلـى مدينتنـا»، مشـيراً إلـى أنـه «حـان الوقـت الآن لعـودة الأهالـي إلـى منازلهـم وبنـاء مدينتهـم ومنـع إحداثِ تغييرٍ ديموغرافي فيها لأنهـم الوحيـدون القـادرون علـى فعـل ذلـك».

ولفـت إلـى أن أهالـي حلـب فـي السـاحل تعرّضـوا للكثيـر مـن الاسـتغلال فـي الأمـوال والعمـل والأجـور إضافـةً إلـى المبالـغ الكبيـرة التـي دفعوهـا كأجـور منـازل، موضحـاً: «كنـا ندفـع أجـور منازلنـا ومحلاتنـا أضعـاف إجرتهـا الحقيقيـة».

أبناء المخيمات أيضاً

«مهمـا كان الوضـع سـيئاً فـي حلـب فإنـه سـيكون أفضـل مـن الحيـاة فـي المخيمـات والـذل الـذي نتعـرّض لـه هنـا» تقـول «حسـنة» وهـي امـرأة سـتينية اسـتطعنا التواصـل معهـا عـن طريـق الشـاب بـلال المقيـم فـي مدينـة جبلـة.

تتابـع «حسـنة» قائلـة :»لا أحـد يعـرف معنـى أن تعيـش فـي مخيـمٍ لمـدّة أربـع سـنوات بعـد أن كنـت فـي منزلـك إلا مـن عـاش هـذه اللحظـات»، مضيفـةً أنـه بعـد كلِ تفجيـرٍ أو حـادثٍ أمنـي يحصـل فـي السـاحل السـوري فـإن الخاسـر الأكبـر يكـون سـكّان المخيّمـات البسـطاء الذيـن يتعرّضـون لهجـومٍ مـن قبـل مسـلحين مـن المدينـة.

يعيـش معظـم هـؤلاء النازحيـن فـي مخيّـم «الكرنـك» طرطـوس و»المدينـة الرياضيـة» فـي اللاذقيـة معظمهـم مـن محافظتـي حلـب وادلـب.

> أحد النازحين من حلب إلى الساحل: حان الوقت لعودة الأهالي إلى منازلهم وبناء مدينتهم ومنع إحداثِ تغييرٍ ديموغرافي فيها.

مستقبل ضبابي

علـى الرغـم مـن الرغبـة الكبيـرة للحلبييـن الموجوديـن فـي السـاحل السـوري بالعـودة إلـى مدينتهـم إلّا أن كثيـراً مـن الأمـور قـد تكبـح هـذه الرغبـة، يأتـي علـى رأسـها عـدم وضـوح مسـتقبل مدينـة حلـب.

إضافـةً إلـى ذلـك فإنـه مـن الصعـب نقـل المصانـع دون الحصـول علـى تصريـحٍ أو تعميـمٍ بذلـك مـن قبـل نظـام الأسـد، ولا سـيما بعـد الحركـة الاقتصاديـة والانتعـاش الكبيـر الـذي شـهده السـاحل السـوري عقـب وصـول سـكّان حلـب إليـه، وذلـك باعتـراف سـكّان هـذه المناطـق أنفسـهم.

بريد القرّاء

صحيفة صدى الشام المحترمة
نشـكر اهتمامكـم بتغطيـة مختلـف الموضوعـات. لكـن بعـض الصفحـات لا تـؤدي المطلـوب برأيـي ومثـال ذلـك صفحـة الرياضـة التـي تركـز فقـط علـى الأخبـار العالميـة. أعتقـد أننـا بحاجـة أكبـر نحـن أبنـاء المناطـق المحـررة لإبـراز المواهـب التي تقهـر الظـروف بإصرارهـا علـى السـطوع. كمـا أن هنـاك نشـاطات رياضيـة تقـام هنـا وهنـاك رغـم قلـة الإمكانـات تثبـت أن الرياضـة ممكنـة خـارج مظلـة النظـام وسـيطرته.
كل الشكر لكم

مؤنس حسان

العاملون في صدى الشام تحية لكم
لا شـك أنكـم تحرصـون علـى محـاكاة همّ الشـارع السـوري عمومـاً مـن خـلال مقـالات ومـواد صحفيـة جيـدة لكـن نرجـو أن تتجـه سـهام النقـد مـن قبلكـم تجـاه الجميـع وألا توفـروا أحـداً. مسـؤوليتكم كبيـرة وهـذا أكيـد وهنـا المحـك الحقيقـي لنعـرف مَـن مـن الوسـائل الإعلاميـة يسـتحق أن يكـون سـلطة رابعـة أو خامسـة أو أي شـكل مـن أشـكال الرقابـة علـى أداء المؤسسـات فـي جميـع القطاعـات.

نسيم تمانعي

الأعزاء في صحيفة صدى الشام
تتمتـع صحيفتكـم بأسـلوب جـدي فـي عـرض قضايـا النـاس وهـو أمـر مطلـوب عمومـاً لكـن ألا يمكـن أن يتـم تخصيـص مسـاحات مـن المـواد السـاخرة مثـلاً؟ سـواء كانـت مـواد مكتوبـة أو رسـوم كاريكاتيريـة. أظـن أن الصحيفـة بحاجـة لهـذا النـوع مـن الصفحـات أو المـواد لأن الواقـع الـذي نعيشـه والمظاهـر التـي نشـاهدها لا يمكـن دائمـاً التعليـق عليهـا بشـكل جـدي بـل إن الأسـلوب السـاخر فـي بعـض الأحيـان قـد يكـون خيـر سـلاح فـي مواجهـة الظـرف القاهـر.

أنس السليمان

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

أحمد أورفلي.. الشهيد الذي نذر نفسه لمساعدة النازحين

«أحمـد أورفلـي» شـاب ثلاثينـي ولـد فـي مدينـة دمشـق بحـي ساروجا عـام ١٩٨٥،عمِـلَ تاجـراً بحـي العمـارة.

الشـاب الطيـب الصبـور المحبـوب مـن الجميـع، والأب لطفـل واحـد، حاصـل علـى الشـهادة الثانويـة دون أن يكمـل بعدهـا لأن وضـع أهلـه المـادي لـم يكـن يسـاعد علـى ذلـك، لـذا فقـد بـدأ بالعمـل بعمـر ١٥ عـام ليصبـح تاجـراً فيمـا بعـد.

تميـز « أحمـد» بكونـه كان مـن أوائـل الشـباب الذيـن قدمـوا المسـاعدات للنازحيـن والمهجريـن، بالإضافـة إلـى أعمالـه الخيريـة متعـددة الأشـكال، كمـا أنـه اسـتضاف فـي منزلـه عائلـة مكونـة مـن أربعـة أفـراد لـم يكـن يربطـه بهـم أي علاقـة او معرفـة مسـبقة سـوى أنـه أراد أن يقيهـم بـرد الشـتاء والنـوم بالطرقـات.

كان انـدفاعـه للعمـل الخيـري ملفتـاً إذ كان يقـوم بتوصيـل مـا يلـزم بسـيارته الخاصـة.

استشـهد احمـد علـى بـاب محـل صديقـه الحـلاق بحـي العمـارة إثـر سـقوط قذيفـة هـاون، يـوم الخميـس ١٦ اذار عـام ٢٠١٥.

ارتفاع حالات «طلاق الحرب» في سوريا.. ونساء «مصابات» هنّ الضحايا

أخطأت "أم محمد" التقدير عندما ظنّت أن نجاتها من الموت إثر القصف سيعيدها إلى حياتها الطبيعية، إذ أن القصف الذي أفقدها ساقها بدّد حياتها الأسرية، وكان سبباً في انفصالها عن زوجها.

ميرنا الحسن

تقول المرأة البالغة من العمر ٣٧ عاماً لـ "صدى الشام": "تعرّض مخيم "عابدين" الذي كنّا نعيش فيه للقصف بالبراميل المتفجّرة من الطائرات التابعة للنظام، ففقدتُ ساقي وشُلّت أعصاب يدي فكانت النتيجة أن طلقني زوجي".

وأضافت: "عدتُ إلى منزلي القديم بريف إدلب الجنوبي مع تسعة أطفالٍ أكبرهم عمره ١٦ عاماً بعد أن هجرني زوجي وتركني دون أية نفقة لإعالة الأولاد، وتزوّج امرأة أخرى لا إعاقة في جسدها".

على غرار "أم محمد" أدت المعارك المندلعة في سوريا منذ سنوات إلى حالاتِ طلاق بسبب إصابة المرأة جسدياً أو نفسياً، ما يؤدّي لتراجع بعض الأزواج عن العيش معهنَّ.

ويُفاقم المشكلة أن تلك النساء لا يحصلنَ على تعويضٍ من أزواجهنَّ ليتمكنَّ من الاستمرار بالعيش، فيما يصعب على الكثير منهنَّ الشروع بالبدء بعملٍ جديد جراء تأثير الإصابة التي يجعل المصابة من ذوي احتياجاتٍ خاصّة غالباً.

> "أخصائية نفسية واجتماعية": يجب على مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحقوقية الموجودة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام القيام بدورها حيال النساء اللاتي يتعرّضن لطلاقٍ تعسّفي بسببِ إصابة جسدية أو نفسية

تشوهات وإصابات تقصي النساء

التقت "صدى الشام" مجموعة نساء في محافظةِ إدلب، تسبّبت الأضرار الجسدية والنفسية للمعارك في طلاقهنَّ، وسط غياب أي دور لإجبار رجالهنَّ على دفع أي تعويض.

الغارة الجوية التي استهدفت منزل عائلة "سهام" بريف إدلب في أيلول من العام الماضي لم تتسبّب في بتر قدمها وحسب وإنما أدت لمقتل طفليها، إضافةً لقتل الجنين الثالث الذي في بطنها.

مأساة الفتاة لم تتوقّف هنا، فبعد بتر قدمها تزوّج زوجها من امرأة ثانية بعد عشرةِ أيامٍ فقط من الحادثة.

تقول الفتاة البالغة من العمر ٢٥ عاماً: "توجّهت إلى منزل أسرتي في تركيا، ورُكّب لي هناك طرف اصطناعي، ثم عدتُ إلى منزل زوجي في سوريا فاستقبلوني لمدّة شهرين".

خلال تلك الفترة تعرّضت الفتاة لشتائمَ وعنفٍ جسدي وإهاناتٍ من زوجها بسبب فقدانها لساقها، لتنتهي قصّتها بالطلاق، حيث أخبرتها عائلة زوجها بأنهم استقبلوها هذه الفترة بما يتناسب مع عادات المجتمع وتجنّباً لكلام المجتمع المحيط بهم، فعادت إلى أسرتها دون أطفالها ودون ساقها و"زوجها".

وكان مكتب الأمم المتّحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية قد أكّد في تقريرٍ نشره في الثاني من شهر كانون الأول الماضي أن ما يُقارب ٢,٨ مليون سوري يعانون من إعاقةٍ جسديةٍ دائمة بسبب الاشتباكات الدائرة في البلاد.

لا تختلف حكاية سهام عن قصّة "أم سامر" سوى أن الأخيرة تعرّضت للطلاق بسبب مرضٍ جسدي وليس نتيجة القصف.

تقول أم سامر لـ "صدى الشام": "إن زوجها طلّقها قبل اندلاع الثورة بسبب وجود "خلع ولادة" في ساقها، واضطرارها لإجراء عمل جراحي لزراعة مفصلٍ جديد"، لافتةً إلى أنها عادت إلى دراستها الجامعية التي تركتها بسبب زواجها وباتت الآن في السنة الثانية في معهد اللغة الإنكليزية، تزامناً مع عملها بالخياطة لإعالة نفسها، رغم كبر السن والوضع الصحي الاستثنائي.

طلاق تعسفي

يَعتبر القانون السوري هذا النوع من الطلاق "طلاقاً تعسّفياً"، وهو تعريفاً "إساءة استعمال حق الطلاق بحيث يؤدّي إلى إضرار الغير" بحسب ما جاء في الفصل الأول من باب الطلاق في قانون "الأحوال الشخصية السوري".

وألزم القانون ذاته الزوج الذي يطلّق زوجته تعسّفياً دون سببٍ واضح بأن يدفع لها تعويضاً مادياً لقاء هذا الضرر استناداً إلى القاعدة الفقهية "لا ضرر ولا ضرار".

وبحسب المادة ١١٧ من هذا القانون: "إذا طلّق الرجل زوجته وتبيّن للقاضي أن الرجل متعسّف في طلاقها دونما سببٍ معقول، وأن الزوجة سيصيبها بذلك بؤس، جاز للقاضي أن يحكم لها على مُطلّقها بحسب درجة تعسّفه بتعويض لا يتجاوز نفقة ثلاث سنوات لها إضافةً إلى نفقة العدّة".

> بعد بتر قدم "سهام" تعرّضت لشتائمَ وعنفٍ جسدي وإهاناتٍ من زوجها بسبب فقدانها لساقها، لتنتهي قصّتها بالطلاق، فعادت إلى أسرتها دون أطفالها ودون ساقها و"زوجها".

الصدمات النفسية سبب للطلاق أيضاً

لا تقف عمليات الطلاق التعسفي هذه على الإصابات الجسدية وحسب، وإنما تمتد للصدمات النفسية التي تلقّتها النساء السوريات في ظل المعارك المستمرة، على ما يؤكّد تقرير "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" الذي أشار إلى تعرّض ٣٠ ألف سوري شهرياً لصدمة نفسية جراء الصراع المستمر.

تَعتبر " باحثة نفسية واجتماعية" في حديثها لـ "صدى الشام" أن الصدمات النفسية لا تقل تأثيراً على حياة المرأة من الجسدية، لكن أثرها لا يكون واضحاً كأثر فقدان طرفٍ أو مرضٍ مزمن، واصفةً حالات الطلاق هذه بـ "طلاق الحرب".

وتضيف الباحثة التي رفضت الكشف عن هويتها أن تأثير الصدمات النفسية والاكتئاب الذي تعاني منه المرأة يتضاعف بشكلٍ واضح فيما لو تم إسقاطه على الحياة الزوجية، بسبب الاحتكاك الدائم بين المرأة والرجل، والذي يؤدّي بدوره إلى تفاقم المشاكل بينهما حتى دون أسبابٍ واضحة وهو ما يؤدّي غالباً إلى انفصال الرجل عن زوجته وتركها وحيدةً دون أن يعرف أصلاً أنها مريضة.

ولفتت إلى أن المشكلة الأكبر تنطوي على غياب ثقافة الطب النفسي ضمن المجتمع السوري واعتبارها من الأمور المالية، علماً أن الطب النفسي لا يقل أهمية عن الطب البشري الجسدي.

> الطلاق التعسّفي هو «إساءة استعمال حق الطلاق بحيث يؤدّي إلى إضرار الغير» بحسب ما جاء في الفصل الأول من باب الطلاق في قانون «الأحوال الشخصية السوري».

تنصح الباحثة النساء اللاتي يتعرّضن لطلاقٍ تعسّفي بسبب إصابة جسدية أو نفسيةً أن يلجأنَ للمحاكم للحصول على التعويض العادل، وفي حال عدم وجود محاكم كما في كثيرٍ من المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام تقول الباحثة: "إن الدور هنا يجب أن تلعبه مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحقوقية الموجودة في هذه المناطق وفي حال عدم قدرتها على التأثير فنحن أمام مشكلة حقيقية بسبب عدم القدرة على استعادة حق المرأة".

وشدّدت على ما وصفتها بـ "مرحلة الوقاية"، عبر توعية المجتمع السوري في جميع مناطق النزاع بأن المرأة تتعرّض لأمراضٍ وصدماتٍ نفسيةٍ من الممكن علاجها طبياً وليس عن طريق الطلاق.

نظرة المجتمع التقليدية

بالإضافة إلى ما أوردته الباحثة تقول "إم إسلام" العاملة في مجال الدعم النفسي لـ "صدى الشام": "إن الطلاق بأنواعه يغير نظرة المجتمع للمرأة، ما يزيد حالتها النفسية سوءاً، كونها بحاجة للعلاج النفسي كحاجتها المادية"، معتبرةً أن الصدمة النفسية تؤدي في بعض الأحيان إلى موت المرأة، لكنها تعتبر أنه بالمقابل ثمّة نساءً تأقلمنَ مع واقعهنَّ، وبادرنَ لممارسة حياتهنَّ من جديد والانخراط في أعمالٍ مختلفة.

في فرع الأمن العسكري.. تحرشوا بها فمَات زوجها

صدى الشام

« تعمدوا التحرش بي أمام زوجي وكان هذا من أسباب وفاته» تحكي «هدى» قصة اعتقالها هي وزوجها أثناء أحداث القصير في حمص عام ٢٠١٣ في فرع الأمن العسكري ٢٢٧ بدمشق.

في بداية الشهر التاسع ٢٠١٣ تم تحويل ستين امرأة من الأفرع الأمنية إلى سجن عدرا المركزي وتم توزيعهن على المهاجع، في المهجع الثالث كان يوجد عشرون امرأة بينهن هدى، يضحكن تارة ويبكين تارة، وأحاديث نساء لا تنتهي عن ذكريات وآمال بالحرية، إلا هدى.

أثار فضولي في المهجع خلال الأيام الأولى امرأة أربعينية تجلس في زاوية الغرفة لم أسمع صوتها أبداً، وهي في حالة من الشرود واليأس والحزن الشديد، ولا معلومات لدى الأخريات سوى أن اسمها «هدى» وهي من حمص.

حاولت أن أكسر حاجز صمتها بأن أقدم لها القهوة الصباحية بشكل يومي علنا تتبادل أطراف الحديث، لكن دون جدوى، إلى أن جاء يوم لأستيقظ علي صوت «هدى» يناديني لأتناول معها القهوة، وطلبت مني الخروج إلى باحة السجن لأنها تشعر أن على صدرها حمل ثقيل وتتمنى أن تزيله، كما تقول.

التحقيق مع هدى

تروي هدى حكايتها وتطلب مني أن أحكيها للعالم كله، وبصوت مرتجف وتوتر واضح تقول: «خلال جلسات التحقيق في الأيام الأولى في الفرع قام السجان بضربي بالأيدي وبالكرباج وطلب مني أن أعترف أن زوجي مسلح وأنني أنقل السلاح للمسلحين».

وتضيف هدى أن المحقق أخبرها أن زوجها اعترف، لكنها أنكرت وأصرت على براءتهما لأنها متأكدة أن زوجها لم يحمل السلاح يوماً، وبالعكس تماماً هو من أنصار سلميّة الثورة وعدم تسليحها، فيزيد الجلاد ضربها وتعذيبها حتى يتعب ويعيدها لزنزانتها منهكة تماماً.

تتابع هدى أنها طُلبت للتحقيق هذه المرة بحضور زوجها المُدمّى على الأرض حيث سُمح لها برؤية ما حولها على غير المعتاد، وتضيف «بدؤوا بضربه بالكرباج المطاطي بشدة، وقال له السجان «لما أسألك عن مرتك شو بتشتغل؟ شو بتقول؟؟ بتقول مرتي عاهرة وأنا بجيب الزبائن إلها».

> قدّرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عدد النساء المحتجزات لدى قوات الأمن السوري بـ ٧٠٢٩ بمن فيهن ما لا يقل عن ٣١٨ فتاة تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً.

لكن الزوج قال»: إن زوجتي أشرف خلق الله»، فانهالت عليه الكرابيج، فصرخت هدى وهي تجهش بالبكاء: قل له ما يريد».

وخلال تعذيبها وضربها على وجهها قال لها السجّان:» منين كنتي تجيبي الأسلحة لزوجك». أجابتهم:» زوجي صاحب محل صغير وأنا لا أعمل ومتواجدة في المنزل بشكل دائم». واشتد الضرب على زوجها لكي تعترف ورغم هذا لم تعترف.

حينها قام السجّان بـ «شبحها» أي ربط يديها بحبل ورفعها للأعلى لتبقى واقفة على رؤوس أصابعها، وبدأ السجان يتلمسها مهدداً بالاقتراب أكثر فاعترف الزوج عندها أنه من عناصر «كتائب الفاروق» في حمص وأن زوجته تقوم بتهريب السلاح لهم، وأنه يعرض زوجته لتمارس الجنس مع بقية عناصر الكتيبة، وهي اعترفت نفس الاعتراف.

> هدى: خلال جلسات التحقيق في الأيام الأولى في الفرع قام السجان بضربي بالأيدي وبالكرباج وطلب مني أن أعترف أن زوجي مسلح وأني أنقل السلاح للمسلحين.

بعد انتهاء التحقيق فوجئت هدى بالسجان يتلو اسمها، فاعتقدت أنهم سيأخذونها للإعدام لتجد نفسها في سجن عدرا المركزي وهو سجن مدني، وبعد شهر تأتي أختها لزيارتها لتخبرها أنه بتاريخ تحويلها لسجن عدرا تم الإفراج عن زوجها بحالة يرثى لها ويعاني من العديد من الأمراض الجلدية وآثار التعذيب إضافة الى اضطراب نفسي حاد يَصِل لحدّ الهلوسة ليموت بعد عشرة أيام، وأخبرتها أنه قال قبل موته «أنا لا أستحق الحياة لأني لم أستطع أن أحمي زوجتي في السجن ولن أستطع أن أحميها لاحقاً من مجتمع لا يرحم».

«هدى» تغيرت قليلاً بعد أن قصّت حكايتها فأصبحنا نرى ابتسامتها أحياناً وخاصة عندما علمت أن آلاف النساء السوريات تعرضن لنفس الشيء، وأصبحت أكثر اندماجاً مع الأخريات لكن لم يكن لديها أي أمل بالحرية، وكان أغلب حديثها عن محبتها لزوجها وتعامله الممتاز معها وكانت تأمل أن يحتسبه الله شهيداً.

> بعد انتهاء التحقيق فوجئت هدى بالسجّان يتلو اسمها، فاعتقدت أنهم سيأخذونها للإعدام لتجد نفسها في سجن عدرا المركزي.

بعد فترة تم تحويل «هدى» إلى القضاء وأمر القاضي ببراءتها واعتبر أن اعترافاتها أُخذت بالقوة، لم تكن حينها متحمسة للحرية؛ بالعكس كانت خائفة من الواقع الجديد بغياب زوجها ومن نظرة المجتمع لها.

الجدير بالذكر أن»هدى» من المعتقلات اللواتي لم تعلم بهن مراكز التوثيق الحقوقية، بسبب العادات المجتمعية، حيث قدّرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عدد النساء المحتجزات لدى قوات الأمن السوري بـ ٧٠٢٩ بمن فيهن ما لا يقل عن ٣١٨ فتاة تقل أعمارهن عن ١٨ عاماً وأكثر من ٦٠٠٠ امرأة مفرج عنها خلال السنوات الأخيرة.

رويدة كنعان-حلقة سلام عنتاب

بالسوري الفصيح

أي حبايبنا ان شاء الله كل عام وانتو بخير، سنة جديدة غير شكل، ما فيها موت ولا تهجير، ما فيها قصف وبراميل، ما فيها اعتقالات وتسفير، ما فيها اذلال وتحقير، وما فيها لا رئيس و لا أمير، سنة ما فيها باكستانيين وأفغان ومجاهدين وإخوان، لأنو تعبنا من كل هالزبالة اللي فاتت على بلدنا، وصار لازم نشطفها، نحن السوريين يخزي العين عنا شاطرين كتير بالشطف، صحي المي مقطوعة يا أفندي والناس عم تعبي بالبيدونات، وصحي قنينة المي صارت بهديك الحسبة، بس معليش لازم نشطف منشان النضافة لأنو النضافة من الإيمان...

بلا طولة سيرة حطينا الحصيرة وحكينا على فلان وعلان، وعلى قناة الجزيرة، وع المؤامرة الخطيرة، وع السيادة الوطنية، وكيف كنا عايشين، وكيف كانوا عايشين، وهيك شغلات، وشربنا كازوز وأكلنا مكسرات، وتفرجنا ع الأغاني والإعلانات، ونسينا كل اللي صار، وصار بدنا ننسى اللي راح يصير كمان، بس يا فهمان، قصدي يا إنسان تذكرت مثلاً بأنو بهالبلد في غيرك وغيري، تذكرت مثلاً إنو في ناس مهجّرين وناس معتقلين وناس مو معروف هنن وين، تذكرت مين السبب باللي صار، تذكرت إنو في سوريات وسوريين نايمين بالخيم والمخيمات، تذكرت قديش في ناس كانوا بحاجة لمساعدة وما في حدا ساعدهن، تذكرت مثلاً إنو صحي وقف إطلاق النار بس ما وقف الحصار، وصحي وقف إطلاق النار بس مين بدو يعمر كل هالدمار، ولك صحي وقف إطلاق النار بس لسه ما خلصنا من بشار، لساتو قاعد بقصرو، مختار ولاّ مدير مخفر ولاّ شو ما بدكن، بس هو وما حدا غيرو سبب هالدمار، معقولة هلأ صار متل التوتو بيسمع كلام بوتين وبينفذ من دون اعتراض، ليش بالله الإرهابيين اللي كان يحكيلنا عنهن وينن، طاروا مثلاً، تبخروا؟ وينن؟ لك والمؤامرة الكونية شو أخبارها ما عاد حدا بيحكي عنها، شو بطل في مؤامرة كونية من ساعة اللي إجت روسيا!! لك إي نحنا مبسوطين إنو وقف إطلاق النار، ومبسوطين لأنو أهلنا بيقدروا ينامو مرتاحين ولو شوي، ومبسوطين لأن الولاد ما بقى يخافوا من أصوات الانفجارات، بس نحنا ما رح ننسى إنو كل هالخراب اللي صار ببلدنا كان سببو كرسي، ورح نضل نهتف ولو كل العالم وقف ضدنا: الشعب يريد إسقاط النظام...

من هنا وهناك

الثورة تجمعنا

انشغل الإعلام العربي والعالمي ربما يوم الجمعة ٢٠١٦/١٢/٣٠ بحدث سوري استثنائي وهو عودة المظاهرات إلى الشوارع بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار. السوريون في مختلف المناطق عادوا وكأن الأمر يحدث منذ خمس سنوات، وكأن ذلك الدمار والخراب الذي حل، والتهجير، وكل الميليشيات الطائفية والتكفيرية التي اجتاحت الأرض السورية كأنها جميعاً لم تكن، فالشعب يريد إسقاط النظام، المناطق الوحيدة التي لم تشهد مظاهرات هي تلك التي تقع تحت حكم تنظيم آل الأسد وتحت سيطرة تنظيم داعش فقط... قناة الجزيرة التي انتشر مراسلوها في مختلف المناطق السورية الثائرة، خصصت القسم الأول من حصادها اليومي للحديث عن ظاهرة عودة المظاهرات، وقرأ الإعلامي المتميز جمال ريان مقدمة لا تخلو من الدهشة من ذلك الإصرار السوري الذي عاد إلى سيرته الأولى...تقرير مريم أوباييش رصد المشهد بطريقة استثنائية وهي التي لا تخفي تأييدها للثورة سواء من خلال ما تكتبه أم من خلال بحة صوتها التي تظهر عند قراءة تقاريرها، وقد استضاف جمال ريان الدكتور زياد ماجد أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في باريس الذي يقف مع الثورة ويؤمن بها كأي سوري يتطلع إلى الحرية، وأيضاً الصحفي و الناشط الإعلامي هادي العبد الله الذي بات واحداً من رموز ثورتنا بسبب كل ما قدمه خلال قرابة ست سنوات، فكانت الحلقة بمثابة استعادة للأيام الأولى للثورة السورية المباركة... #الثورة_تجمعنا هو الاسم الذي اختاره ثوار سوريا ليوم الجمعة الفائت، فوحدوا قلوب السوريين من جديد، سواء في الداخل أم في المنافي... ما زالت الثورة قادرة على التقدم؛ على النهوض من تحت الأنقاض والهتاف بصوت واحد: السوري بدو حرية...

مفكرون... برسم البيع

معن بشور المفكر القومي العربي إلى آخره من صفات ومواصفات، وبعد عقود قضاها يدعو للتحرر والنهضة العربية حسب زعمه، والذي كان أقرب الناس إلى الطغاة صدام حسين بداية ثم التحول بعد مقتل صدام حسين بالولاء إلى آل الأسد، هو الآن يسوق للمشروع الإيراني. لا ندري ما هو الرابط بين العروبة التي يدعو إليها بشور وإيران لكن... على قناة المنار يتحدث بشور عن وقف إطلاق النار في سوريا معتبراً أن مشروع المقاومة انتصر، كيف؟ دعوني أخبركم.

يقول بشور إن تدخل إيران وروسيا قطع الطريق أمام التدخل الأجنبي، نعم هكذا ببساطة إيران وروسيا منعتا التدخل الأجنبي، طبعاً لأن روسيا من بني عدنان وإيران من بني قحطان مثلاً، والدولتان من القبائل العربية القديمة جداً لمن لا يعلم... وشأن معن بشور الذي يقول إنه كان يرى الوحدة ترتسم بين عيني حافظ الأسد، ثم رآها بعد ذلك بين عيني بشار بطبيعة الحال، لا يهمه ما ارتكبته روسيا وإيران من جرائم، وهو يجلس على قناة المنار التي يصنف الحزب التي يملكها بالحزب الإرهابي الذي لا يختلف من حيث إجرامه وإرهابه عن تنظيم داعش الذي يحذرنا منه بشور، كل هذا وهو يتحدث ويصدق نفسه، بل وربما يصدق أن ثمة من يصدقه في العالم، الغريب أن بشور يعتبر أن صمود جيش «أبو شحاطة» والميلشيات الطائفية التي معه هو الذي صنع الهدنة، مع أن الكرة الأرضية كلها تعرف أن أوامر الهدنة صدرت من موسكو ومن أنقرة ولا علاقة لمحورهم الرخيص الإرهابي بكل ما حدث...

ولا ندري بعد زوال نظام آل الأسد من سوريا أين سيجد بشور وأمثاله حظيرة تستقبلهم؟ أم سيذهبون إلى قلب عروبتهم الجديدة طهران، ليتباركوا بمرشدها العروبي...

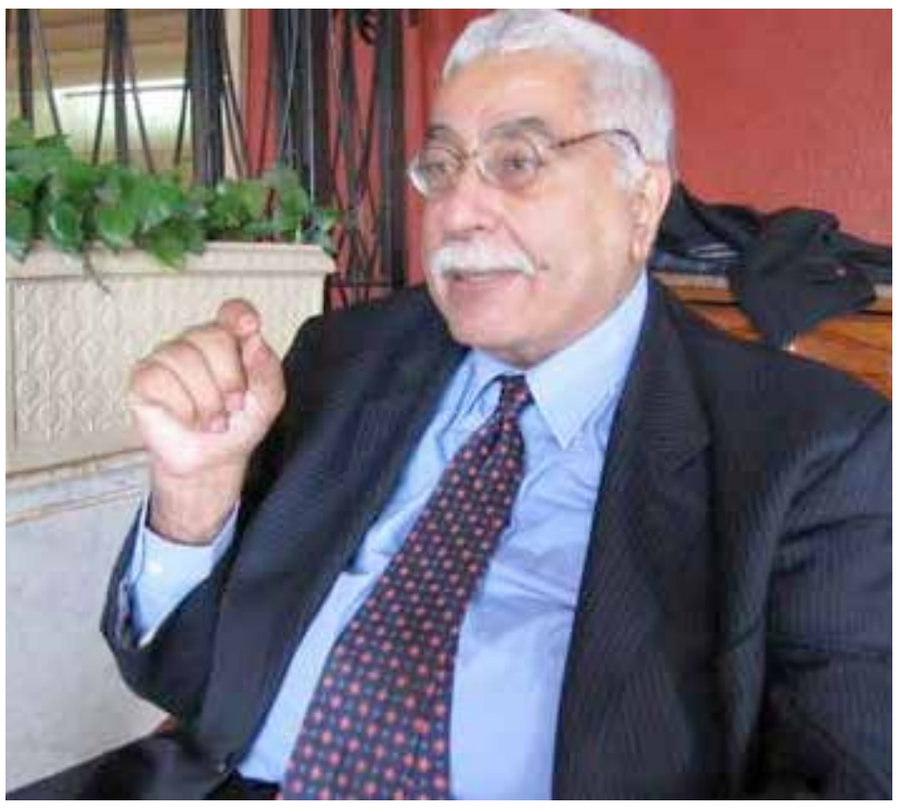

إعلان مجاني.. (والأجر على الله)

يعلن الفيلق الخامس اقتحام عن حاجته للتعاقد مع عدد من الفنانين والفنانات لتطويعهم كضباط وصف ضباط للقيام بالأعمال الفنية التي ترافق العمليات العسكرية...

شروط التقدم للمسابقة:

١ ـ أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة عليا في اختصاصه الفني (تمثيل، غناء، موسيقا).

٢ ـ أن يكون أتم الثامنة عشرة ولم يتجاوز السبعين من عمره.

٣ ـ أن يكون قادراً على تجسيد الأدوار البطولية في حال تم إسناد أحد الأدوار له في اختصاص التمثيل، وفي اختصاص الموسيقا والغناء أن يكون ملماً بكافة الأناشيد الوطنية والحماسية التي تتغنى بالوطن وجماله وصموده.

٤ ـ أن يجيد الرقص الشرقي بأنواعه واستخدام السلاح الفردي الخفيف «الدربكة».

خصائص ومزايا:

١ ـ يمنح المتقدم بالإضافة إلى رتبته العسكرية رتبة فنان شرف .

٢ ـ يمنح راتباً شهرياً مقداره ٣٠٠٠ روبل مضافاً إليها العلاوات والحوافز.

٣ ـ يحق له إحياء الحفلات في المناسبات الوطنية والظهور على شاشات الإعلام الوطني الممانع.

٤ ـ يحق للمقبولين السفر إلى العاصمة الروسية موسكو على متن طائرات توبوليف الفاخرة والأنيقة.

٥ ـ وفي حال استشهاده يتم تكريمه ومعاملته كشهيد حرب.

للراغبين بالتقدم مراجعة مكتب رئيس الجاهزية في المعهد العالي للفنون المسرحية والموسيقا عميدة المعهد الفنانة الكبيرة السيدة جيانا عيد...

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

بادروا بالانتساب إلى الفيلق الخامس اقتحام

فن رقص إخلاص

موجز الأخبار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من تلفزيون الخلافة نقدم لكم موجزاً للأخبار إن شاء الله:

قال خليفة المؤمنين مولانا أبو بكر البغدادي حفظه الله ورعاه إن «الدولة الإسلامية ليست معنية باتفاق الهدنة الباطل الذي وقعه الكفرة من قبيلتَي الروس والأتراك مع الكفرة والزنادقة والعلمانيين من أتباع الجيش الحر حشرهم الله جميعاً في نار موقدة خالدين فيها أبداً»، وأكد مولانا أن هذه الاتفاقيات والعهود لا تعقد مع الكفار وأن المؤمنين منها براء، وأن جيش الخلافة سيواصل زحفه وفتوحاته المبينة حتى يستعيد أمجاد الدولة الإسلامية في بلاد الأندلس التي يحتلها الصليبيون الكفرة، وتحرير بيت المقدس من عصابات اليهود، و محاربة الأعور الدجال...ويدخل الناس في دين الله أفواجاً.

انتهى الموجز بإذن الله تعالى...

كل عقل نبي

ثائرالزعزوع

الشعب يريد

كم كان يبدو المشهد مؤثراً ومحفزاً في الوقت نفسه، وجوه متعبة أجساد مرهقة وإصرار لا مثيل له، هكذا بدا السوريون في عشرات نقاط التظاهر التي جددت العهد للثورة وكأنها في يومها الأول، أصوات الناس كانت مبحوحة لكنهم لم يكونوا خائفين، وجوههم كانت شاحبة من الحصار والقصف المتواصل والتهجير لكنهم لم يفقدوا الأمل بأنهم قادرون على صناعة المستحيل الذي اجتمع العالم كله كي يوقفه، وحين نقول العالم كله فنحن لا نردد مفردة المؤامرة التي يرددها إعلام العصابة كل يوم، لكننا ندرك الآن أكثر من أي وقت مضى أن جميع تلك الأنظمة التي هللت لثورة الشعب السوري كانت في سرها تخاف أن تمتد ثورتها إليها وأن تزلزل عروشها الفاسدة، وأن تغير قوانين اللعبة السياسية، لذلك فكان لا بد من تسليح الثورة، ولابد من تهجير الثورة ولا بد من محاصرتها كي تتوقف، كي تعود إلى بيتها وترفع راية الاستسلام البيضاء وساعتها سيرضى عنها العالم وقد يقوم هو بتغيير رأس العصابة، لكن أن يقوم الشعب بالتغيير فتلك الكارثة التي لم يرغبوا بالتفكير فيها، ساعتها سوف تستيقظ العديد من شعوب منطقتنا ومن شعوب العالم لتقول: لماذا فعلها السوريون ولا نفعلها نحن؟ واليوم وحين عاد السوريون إلى الشوارع كان العالم كله يراقب المشهد وهو لا يصدقه، هل من المعقول أن كل ما حدث لم يغير تلك القناعة وذلك الإصرار، الشعب يريد، ممنوع أن يريد الشعب، نحن فقط من يريد، نحن الذين نمتلك القدرة والإرادة والأوامر والشعوب عليها أن تنفذ، أن تطيع القوانين، وأن تسير كما نرسم لها، تدفع الضرائب التي نقررها، وتلتزم بالتعليمات التي نصدرها، تنفذ دون اعتراض، نسمح لها فقط بما لا يؤثر علينا، أما حين تقول إنها تريد، ساعتها لن نرحمها...

«الشعب يريد» هي البداية فقط، لأن إرادة الشعب تغير التاريخ، تلوي عنق الزعامات والقرارات والأوصياء، لماذا يمتلك السياسيون القرار ولا تمتلكه الجماهير؟ لماذا يتحكم رجل واحد بمصير بلد بأكمله، لماذا يقرر ذلك الشخص أن يحاصر مدينة مثل الزبداني حتى يموت ساكنوها، لماذا يقصف بالكيماوي غوطة دمشق، لماذا يدمر حلب وحمص ودير الزور والرقة وحماه وإدلب، من قال إن ذلك الشخص لديه الحق، ولماذا لا نمتلك نحن ذلك الحق؟

الشعب يريد، هي الصورة التي ستظل مطبوعة في أذهان الملايين حول العالم لعقود طويلة، سيخبرون الأجيال القادمة إن السوريين شعب أراد، شعب حر أراد، شعب حطم الأصنام والقيود، وتحرر من العبودية، ولم يعد أحد قادراً على حكمه إلا كما يريد هو لا كما يريد سواه، الشعب يريد...

لم تكن المظاهرات حاشدة لكنها كانت قوية، لم تكن منتشرة في كل سوريا، لكنها كانت سوريّة جداً، شارك فيها المهجرون ورفعوا أصواتهم عالياً، لم ترفع المظاهرات سوى راية واحدة، راية الثورة، ولم ترفع شعارات سوى شعارات الثورة، لذلك كان صوتها قوياً مجلجلاً أسمع العالم بأسره، أرأيتم أولئك السوريين كيف خرجوا، ولكن من أين جاءوا؟ ألم نقتلهم جميعاً؟ لا لم يموتوا جميعاً، أولئك الأطفال الذين كانوا في العاشرة قبل خمس سنوات صاروا في الخامسة عشر من عمرهم، اليوم وهم الآن رجال، أصواتهم قوية وأرواحهم نزقة مثل الصقور الحرة لا تعرف القيد، هؤلاء هم أطفال الثورة، وهؤلاء هم القادرون على أن يجعلوا العالم كله ينحني احتراماً لثورتهم لأنهم مخلصون للشهداء، لأنهم لم ينسوا المعتقلين، لأنهم لم يفرطوا في حلمهم... أحد المشاهد المدهشة كانت صورة حارس الثورة عبد الباسط الساروت وهو يقف على المنصة حاملاً طفلاً صغيرًا ويهتف بين الجموع في ريف إدلب، تلك الصورة تختصر الكثير من الكلام وتوفر الشرح، فالثورة مستمرة ولا يمكن أن تتوقف. جُرح الساروت، استشهد أشقاؤه، جاع الساروت في الحصار، لكنه ظل وفياً للثورة وهو ينقلها للأطفال الصغار، ثمة الآلاف مثل الساروت أولئك الذين قالوا منذ اليوم الأول: سوريا بدها حرية.

«الشعب يريد» هي بداية الثورة كل يوم، بل كل ساعة.. ثمة حلم لم يمت وسيواصل الحياة لأن الشعب مهما تزايدت أوجاعه وآلامه ومآسيه فهو ليس مستعداً أن يتخلى عن ذلك الحلم الجميل الذي رسمه أطفال صغار على جدران مدرستهم في درعا.. كتبوا: الشعب يريد...

صدى افتراضي

Alaa Farhat

قال شو : المتفاوضين من الفصائل كان عندهن حنكة .. و اخدو اللي ما قدرت تاخدو المعارضة السياسية ب ٥ سنين !
بغض النظر شو اخدنا و شو تركنا ..
بس معقول في لسى حدا بيظن انو نحنا قدرانين ناخد شي متل ما بدنا!

Bashar Albasha

مع احترامي لاخوتي المهنيين ولكن عن بعض القادة والمسؤولين اتكلم ....كان يعمل عاملا ..وآخر نجار ..وآخرلاعمل له. ..والآن أمير وسيارة ومدفئة ويتشدق على عامة الناس ويقبض الدولارات وأبو فلان أصبح ....وقد دعس في قلب المثقفين والمجاهدين الصادقين وركب على ظهورهم وهم أموات .....كيف بدو يقبل الهدنة والحل السياسي أخونا .....تركونا يااه

Suhaib Abo Amro AlZaben

بشار الأسد
في أحد مقابلاته العظيمة
قال نحن لا نفاوض الارهابيين و العملاء
بل نفاوض اسيادهم
عزيزي ابو البيش
شو مشان اسيادك فاوضوا الارهابيين و العملاء
و انت مانك دريان
و قاعد بالبيت عم تشرح لحافظ الصغير
الفرق بين التاريخ و الزمن و البندورة
التلاتة ما بصيروا عصير جزر

Mohamad Mansour

لا أمل للثورة إلا بوحدة الثوار.. وحدة الهم والمصير... أخطر ما يهدد الثورة الانقسام.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مدينة ثائرة في ريف إدلب

عام يكاد يكون الأقسى في تاريخنا لما أدخل إلى قلوبنا من حزن و ألم و أوجاع لا يمحوها الزمن، يكاد واحدنا لو انفجر ليملأ هذا العالم مما بداخله على آمال بأن يكون العام الجديد أجمل.

الحل السابق:

وفاء الموصللي

ا	ن	خ	ي	ر	ا	ت	ا	ي	ك	ا	د
م	و	ا	و	ج	ا	ع	د	ي	ف	ل	ي
ل	ي	ل	ي	ك	ا	د	خ	ا	ع	ي	ك
ا	م	م	ا	ل	آ	و	ل	ل	ا	م	و
و	ح	ا	ل	م	م	ا	ح	ج	م	ل	ن
ا	و	س	ى	ج	ا	ح	ز	د	ن	أ	ا
ل	ه	م	ن	ا	ل	د	ن	ي	أ	م	ن
ا	ا	ي	ك	و	ن	ن	ه	د	ب	م	ف
ق	م	ا	ع	ل	ا	ا	ذ	ر	م	ا	ج
س	ب	د	ا	خ	ل	ه	ا	ع	ل	ى	ر
ى	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ل	و	ل	ا
ا	ل	ز	م	ن	ن	ا	ن	ب	و	ل	ق

الكلمات المتقاطعة

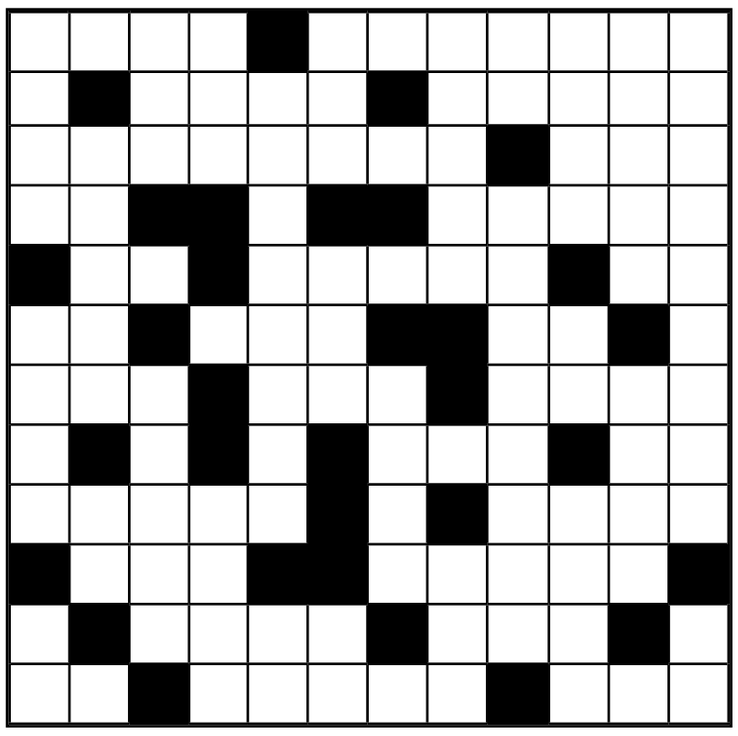

أفقي:

1. نادي كرة قدم إنكليزي - يسعد
2. يتابع - أعلن
3. هاج - مطرب ومغني لبناني
4. بلى - ساد
5. للنفي - ينافس ويضايق - سارق
6. للنهي - قطع - والد
7. واجبات - طعن - يشاهد (معكوسة)
8. قادم (معكوسة) - رؤية
9. يضحك - نتعقب
10. منجمة - دهش
11. ولد - مرشد
12. مرض وراثي - طالب - عبر

عمودي:

1. ممثل سوري - إله
2. يشارك - قديس في الكنيسة
3. مدة - للتمني - عنصر كيميائي
4. اجتاز (معكوسة) - معارض سوري بارز
5. إطار - من فصيلة الغزلان
6. مفرد جُمل
7. لاذ - في القلم - في العروق
8. الاختبار - خاصتي
9. يهاجر - شهي
10. خيل - الوالدين
11. رياح دائرية شديدة - جواب
12. مدينة في ريف إدلب - علم - هرب

الحل السابق

أفقي

1. الهندي - بسالة
2. حنجرة - الحل
3. مد - مل - ينقم
4. دنيق - رغب - أقر
5. صباح فخري
6. لعب - ألم - مس
7. مصر - أجر - حزين
8. ري (معكوسة) - دبي (معكوسة) - وعي
9. قرد - صبار
10. ابن تيمية - قسم
11. قلادة - رن
12. عاصي الحلاني

عمودي

1. أحمد حلمي - أقع
2. لندن - عصر - بلا
3. هج - يصبر - قناص
4. نرتقب - يرتدي
5. دة - أبديتا
6. مرح - جد
7. الغفار - صياح
8. بل - بخل - حبة
9. يحس (معكوسة) - رمح - لا
10. الناي - زورق
11. ق ق - مبع - سري
12. تامر حسني - من

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

		8	9				6	2
6			2		5		9	7
2	7	9			3	5		
	3			9				
		4	8		7	6		
				5			7	
		2	5			7	3	8
9	8		1		6			4
3	4				8	9		

الحل السابق

3	7	5	2	6	8	4	1	9
2	4	9	5	3	1	6	8	7
1	6	8	9	4	7	5	3	2
7	3	1	6	5	2	9	4	8
5	2	6	8	9	4	1	7	3
8	9	4	7	1	3	2	6	5
4	1	2	3	7	9	8	5	6
9	5	3	4	8	6	7	2	1
6	8	7	1	2	5	3	9	4

نقاط قوة الإيطالي وتاريخه يستعيدها "ريان غيغز"

كونتي ينقل شخصية البطل لـ تشيلسي ويبني الفريق "المفاجأة"

لم يتخيل أحد في نهاية أيلول الماضي أن تشيلسي المترهل الضعيف الذي يضم لاعبين لا يمتلكون روح قتالية على أرض الملعب بل ويرتكبون أخطاء فردية فادحة تقودهم للهزيمة بثلاثية نظيفة أمام آرسنال، سيصبح فريقاً صلباً قوياً لا يستطيع أحد إيقافه، ليحقق ١٣ انتصاراً متتالياً في الدوري الإنجليزي الممتاز ويحلق بالصدارة بفارق ست نقاط عن أقرب مطارديه.

مثنى الأحمد

عودة تشيلسي القوية، خصوصًا بعد موسم فائت مخيب أنهاه بالمركز العاشر، وامتلاكه شخصية البطل التي نشاهدها اليوم على أرض الملعب لها أسباب تجلت في دور المدرب الإيطالي "أنطونيو كونتي"، وهو ما أكد عليه "ريان غيغز" نجم مانشستر السابق من خلال لقاء مطول مع مجلة الـ "تلغراف" البريطانية.

تحت عنوان "كيف تسبب كونتي في إثارة أول مشكلة بيني وبين فيرغسون ولماذا تشيلسي الحالي يذكرني بـ يوفنتوس الذي لا يقهر بالتسعينات" قال الجناح الويلزي:

لن أنسى أبداً أول مواجهة لي كلاعب ضد "كونتي". مباراتنا مع يوفنتوس عام 1996 لأنها انتهت بأول خلاف كبير بيني وبين "السير أليكس" .

22 سبتمبر عام 1996، كنت أبلغ من العمر 22 عامًا و"كونتي" كان قائدًا لـ يوفنتوس، حامل لقب بطل أوروبا والفريق الأقوى في العالم.

يوفنتوس آنذاك كانوا المقياس لتحقيق لقب دوري الأبطال حتى أن "السير اليكس" قال مرة: عندما أردت تبني عقلية مانشستر يونايتد الأوروبية الخاصة بي نظرت ليوفنتوس "مارشيللو ليبي" .

يوفنتوس كانوا مختلفين عن يونايتد حيث يلعبون بطريقة 4-3-3 وذهبنا إلى تورينو لمواجهتهم، وكانوا قد أحضروا لاعب جديد وهو "زين الدين زيدان" وكان يلعب بخط الوسط بجانب "كونتي" والفرنسي الآخر "ديشامب" والثلاثي كوّنوا خط وسط ديناميكي يقدم كرة قدم مدهشة.

> التواصل بين المدرب وقائد الفريق مثمر للغاية، حتى لو لم يشارك فسيكون حلقة وصل مهمة جداً بين غرف الملابس وبين الطاقم الفني، و"كونتي" يقوم بعمل مذهل في إدارة تلك الأمور.

كون "مارشيلو ليبي" يلعب 4-3-3 ونحن نلعب 4-4-2 فقد كان على الخصوم تغيير طريقة لعبهم عندما يواجهون يوفنتوس مثلما يحدث مع تشيلسي الآن، "فيرغسون" حينها قرر أننا سنلعب 4-3-3 وليس 4-4-2 لكي نتمكن من إيقاف يوفنتوس 4-3-3 لكن الأمر تحول لكابوس بالنسبة لي بعد مرور شوط واحد فقط.

كنا خاسرين 1-0 بهدف "ألين بوكشيتش"، كنت في خط الوسط بجانب "نيكي بات" و"دايفيد بيكهام"، عانينا من مشاكل كثيرة خاصة في مركز رأس الحربة.

المشكلة كانت في "كانتونا"، لقد اعتاد أن يلعب مع مهاجم آخر ليخرج أفضل ما لديه، على الأطراف بجانبه تواجد "يوردي كرويف" و "كارل بوبورسكي".

لكنني شعرت أن "كانتونا" لا يؤدي جيداً مع الكرة ويعاني، بدأت أشعر أن المشكلة هائلة وبين الشوطين تحدثت عنها مع المدرب بغرف الملابس، وقتها أخبرت "فيرغسون" بعجزنا ويوفنتوس لديهم خط وسط ودفاع فولاذي، الخلاف انتهى بقذف زجاجة ارتطمت بحاجز واستقرت عند قدمي المدرب.

شعرت بما سيحدث، "السير" تحرك تجاهي وقال لـ "مكلير" أنت ستشارك، ثم نظر إلى وجهي قائلاً وأنت ستجلس على الدكة، وخُصم أسبوع من راتبي. كان درساً لا ينسى بالنسبة لي والسبب يوفنتوس بقيادة "كونتي"، لقد خسرنا كِلا المباراتين ضدهم بدور المجموعات.

يمكنني أن أخبرك أن "كونتي" كان قائداً بالفعل ولاعباً بارعاً جدًا، لقد أصبح قائد يوفنتوس بعد رحيل "جيانلوكا فيالي" إلى تشيلسي صيف عام 1996.

> بعض مدربي الدوري الممتاز مؤخرًا بدؤوا يغيرون طريقة لعبهم عند مواجهة تشيلسي ليتمكنوا من التعامل مع خطة ٣-٤-٣ وبعضهم ينجح لكن دفاعياً فقط.

كونتي نقل الانضباط لتشيلسي

"كونتي" كان لاعب بوكس تو بوكس ويسجل الأهداف أيضًا، هو و"ديشامب" قطعوا مني العديد من الكرات حيث لا أتذكر عددها، لقد كان لاعباً وقائداً عظيماً.

تواجهنا أنا و كونتي مجدداً عام 1999 وكلانا سجل هدف فريقه بمباراة الذهاب على ملعب أولد ترافورد التي انتهت بنتيجة 1-1.

أرى شيئاً من فريق يوفنتوس العظيم الذي واجهته عام 1996 في تشيلسي الحالي مع كونتي، شيء ما أشعر به عندما أشاهدهم أسبوعياً.

أولاً فريق يوفنتوس بُني على دفاع ممتاز بقيادة ثنائي شرس وهم "باولو مونتيرو" و"تشيرو فيرارا" وهما بنفس فعالية الدفاع حاليًا بقيادة "غاري كاهيل" و"ديفيد لويز".

جميع لاعبي يوفنتوس كانوا يعرفون أدوارهم بخطة 4-3-3 لذلك كانوا يؤدون بشكل رائع ولا أرى الأمر مختلفاً عن تشيلسي كونتي 3-4-3 حاليًا.

عندما وقع "كونتي" مع تشيلسي في أبريل الماضي، سألت "ماتيو دارميان" عن مدربه بالمنتخب إن كان سيتمكن من التكيف مع كرة "البريميرليغ" أم لا. ظهير مانشستر الحالي كان واضحاً معي، لقد أخبرني بأن "كونتي" لن يجد أي مشكلة في التأقلم مع كرة القدم الإنجليزية وأنه مستعد لذلك بشكل جيد جدًا.

تشاهد تشيلسي بالوقت الحالي وترى وكأن لاعبيه تمرسوا من الصغر على طريقة لعب 3-4-3، هم يعرفون أدوارهم في اللعبة بشكل مفصل ودقيق

نفس الأمر مع جيل يونايتد الذي لعبت معه، يمكنك أن تمرر بأعين مغمضة لأنك تعلم أن هناك "سولسكاير" أو "نيستلروي" أو حتى "إيفرا"، النظام واضح.

توظيف اللاعبين

بعض مدربي الدوري الممتاز مؤخرًا بدؤوا يغيرون طريقة لعبهم عند مواجهة تشيلسي ليتمكنوا من التعامل مع خطة 3-4-3 وبعضهم ينجح لكن دفاعيا فقط، هجوميًا ستكافح لكي تخترق دفاع تشيلسي 3-4-3 بسبب تمركز الأجنحة المتأخرة "ألونسو و"موسيس" والذي يجيدونه للغاية حيث يمنحون الفريق قدرات هائلة.

الظهير أو الجناح قد يعاني من شعور غير طبيعي عندما يلعب كـ جناح متأخر لكن "ألونسو" و"موسيس" يقومان بعمل مذهل وهذا يساعد الخطة كثيرًا.

الأسباني والنيجيري يمنحان تشيلسي عرضاً هائلاً على أرض الملعب، بالإضافة إلى ذلك لدى الفريق "كوستا" الذي ينطلق بسرعة في الثغرات بين المدافعين، "هازارد" و"بيدرو" و"ويليان" يتحركون بالمساحات خلف المهاجم، وعلى الجانب الآخر "ماتيتش" و"كانتي" يقومان بواجبات دفاعية مذهلة ويسيطران على الوسط.

> يقول غيغز: ذهبنا إلى تورينو لمواجهة يوفنتوس وكانوا قد أحضروا «زين الدين زيدان» بجانب «كونتي» والفرنسي الآخر «ديشامب» والثلاثي كوّنوا خط وسط ديناميكي يقدم كرة قدم مدهشة.

تشيلسي يجعلون الملعب صغيراً جداً عندما لا يمتلكون الكرة وعلى النقيض عندما يمتلكون الكرة يمكنهم أن يجعلوه كبيرًا ويصنعون مساحات هائلة.

عندما تعلم أن تشيلسي لعبوا بطريقتين فقط بتاريخ الدوري 4-4-2 و4-2-3-1 والآن فجأة يبهرونك مع 3-4-3، تعلم أن "كونتي" قام بعمل عظيم.

استغلال التجارب لمفاجأة الجميع

قبل بداية الموسم سلط الجميع الضوء على أسماء بعض المدربين وللأسف قلل الإعلام الإنكليزي من "كونتي" والسبب أنه يدرب للأول مرة خارج إيطاليا.

لكن "كونتي" كان قائداً لأحد أفضل الفرق التي واجهتها بمسيرتي، وكمدرب استطاع أن يكرس كل تجاربه ليبني فريقاً لا يقهر في تشيلسي.

كونتي يعلم كيف تدار الفرق

بجانب قدراته التكتيكية أظهر "كونتي" انه مدرب رائع في إدارة الأمور والتعامل مع النجوم، لقد أجلس "تيري" الذي يلعب بالفريق الأول منذ 16 عامًا. إنها مهارة يجب أن تحظى بها لكي تقوم بذلك، أيضا "لويس فان خال" كان جيد جدًا بهذه النقطة، لقد كان صريحًا مع اللاعبين ويظهر احتراماً هائلاً لهم.

اللاعبون ربما لا يروق لهم سماع كلماته لكن إن كان المدرب واضحاً وصريحاً فالعلاقة يمكن أن تظل رائعة بين الطرفين، "فان خال" كان يخبر اللاعبين الذين كانوا في طريقهم للمغادرة، وبالطبع لهم مطلق الحرية باختيار ناديهم الجديد.

وحتى إذا حدثت بعض الأمور التي تعرقل الصفقة وأغلقت نافذة الانتقالات وظل اللاعب في النادي، فإن المدرب الهولندي سيعامله كأي لاعب آخر التشكيلة.

كان على "كونتي" إجلاس تيري على الدكة لكنه يعلم أنه قد يحتاجه مستقبلاً، ونتائج تشيلسي الرائعة والأجواء هناك تؤكد أن الكلمة العليا للمدرب.

لا أعرف "تيري" بشكل شخصي لكنه مثال يحتذى، إنه يريد أن يفوز فريقه دائماً حتى لو لم يكن يشارك، بالتأكيد يود أن يشارك مثلي ومثل جميع اللاعبين لكنه يعلم جيدًا أن فرصته قادمة لا محالة ويحتاجه الفريق في لحظة ما.

التواصل بين المدرب وقائد الفريق مثمر للغاية، حتى لو لم يشارك فسيكون حلقة وصل مهمة جداً بين غرف ملابس اللاعبين وبين الطاقم الفني، وهذه العلاقة تقطع شوطًا كبيرًا لوضع نظام معين يسهل لجميع اللاعبين التعامل معه مستقبلاً، و"كونتي" يقوم بعمل مذهل في إدارة تلك الأمور.

> في فترة من الفترات بُني فريق يوفنتوس على دفاع ممتاز بقيادة ثنائي شرس وهم "باولو مونتيرو" و"تشيرو فيرارا" وهما بنفس فعالية الدفاع حاليًا بقيادة "غاري كاهيل" و"ديفيد لويز" في تشيلسي .

بالتأكيد أنارت الـ "تلغراف" بلقائها مع "غيغز" جانبًا مهمًا من سر تألق تشيلسي هذا الموسم، لكن بالتأكيد توجد عوامل أخرى ساعدت "كونتي" على ترك بصمته بالفريق.

13 انتصاراً متتالياً و 9 "كلين شيت" خلال هذه الفترة وبدون "تيري" و"كورت زوما" المصاب، كانت بفضل جهد كامل من كل عنصر بالفريق، ابتداءً من تألق "دييغو كوستا" الذي يقدم أداءً استثنائياً في الموسم الحالي بإحرازه 14 هدفًا في 17 جولة، 11 هدفاً منهم كانوا حاسمين إما لتحقيق الانتصار أو التعادل على أقل تقدير، فالمهاجم الإسباني ساهم لوحده بحسم 28 نقطة لصالح "البلوز"، علمًا أنه صنع 5 أهداف لزملائه.

ولا ننسى إيضًا وجود ثنائي خط وسط صلب جدًا من الناحية الدفاعية ويقدم إضافة هجومية جيدة. "كانتي" القادم من ليستر هذا الصيف وزميله "ماتيتش" الذي كان على مقربة من الرحيل قبل قدوم "أنطونيو كونتي" صنعا شراكة ناجحة في وسط الملعب، فاللاعبان تجمعهما "كيمياء" تجعلهما يتحركان في قالب واحد من أجل إغلاق المساحات أمام المنافس.

وتســـــتمر الثورة..

ساحة الشـهداء- مدينة إدلب

2016/12/23 - تصويـر عامـر السـيد علـي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع